

# وقفة في ذكرى انتصارات



■ يوميّات الأحداث ■

كيف طرد سيسكو من عمان

صدر من

- الحرب الثورية في فيتنام  
تاريخ وفنون الحرب الاميركية - الفيتنامية  
تأليف: غابرييل بونيه - ترجمة: الكريم ديري والمقدم لهنري ديري
- على هامش نقد الفكر الديني  
تأليف: الشيخ عثمان صافى
- نماذج لتخطيط الاقتصاد الوطني  
تأليف: فهد عيسى مكري - ترجمة: المهندس محمد حبيب علي
- الطريق القومي لتحرير فلسطين  
مذكرات حرب الغوار في كوربا ضد ليا بان  
تأليف: محمد لاجين - للناشر فريد لاهوت كوربا
- الاستراتيجية الطبقيّة للتورة  
تأليف: جورج طرابي
- الامير الحديث  
فضايا عالم السياسة في الماركسية  
تأليف: انطونيو غراي
- الماركسيّة والمسألة القوميّة  
تأليف: الياس مرصق
- المفهوم المادي للمسألة اليهوديّة  
تأليف: ابراهيم ليون
- مذكرات كامل الجادرجي  
وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي  
تأليف: كامل الجادرجي
- في التنظيم الثوري طبعه جديدة موسعة  
تأليف: جوزيف بنالون - ليون تروتي - جورج لوكان
- نظرة في تطور المجتمع اليمني  
تأليف: سلطان محمد عمر
- حول مسائل الانتقال  
من الرأسمالية الى الاشتراكية  
تأليف: كيم ايسه سونغ
- حول قيام التنظيم الشعبي  
لثورة مكايو السودانية  
تأليف: الدكتور يوسف محمد بشارة
- الخليج العربي او الحدود الشرقية  
للوطن العربي - تأليف: الدكتور سيد نوفل
- سوسيولوجية ثورة  
تأليف: فرانتز فانون
- البكاء - رواية  
تأليف: الدكتور يوسف ديس
- مستحقوق الهمس - مجموعة قصص  
تأليف: الدكتور يوسف ديس
- صبور على حائط المنفى شعر  
تأليف: خالد صويح الكريز كبرادجي

منشورات دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت - ص ١٨١٣

مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية  
شارع كولومباني المقترح من شارع السادات  
بنية الدكتور راجي نصر  
- رأس بيروت - لبنان

بيروت في ٨-٤-١٩٧٠

بمناسبة قدوم اللجنة الخاصة للأمم المتحدة لتحقيق انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان ، الى بيروت اعد مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ملفا كاملا حول انتهاكات اسرائيل لشرعة حقوق الانسان ولاتفاقيات جنيف، وقد قدم بمساعدة مدير المركز موجزا لهذا الملف امام اللجنة صباح الثلاثاء ٧-٤-١٩٧٠ واستغرق تقديم الشهاداة ومناقشتها ساعة وربع الساعة . كما قدم المركز للجنة مجموعة من الدراسات والوثائق المتعلقة بسياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة . والجدير بالذكر ان المركز عرض امام اللجنة للمرة الاولى مقتطفات من تقارير اعدتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف حول تعذيب السجناء العرب في الاراضي المحتلة وحول الاوضاع السيئة للسجون . وقد انارت هذه المقتطفات دهشة اللجنة واهتمامها وقد وزعت وكالة رويتر هذا التبا في مختلف أنحاء العالم . وبالإضافة الى ذلك فقد استقدم المركز شاهدة اوروبية لتدلي بشهادات خطيرة حول مشاهداتها في الاراضي المحتلة وخاصة من حيث وسائل اسرائيل في التعذيب وهدم المنازل والارهاب ومصادرة الاراضي والممتلكات العامة، وقد قدمت شهادة في جلسة مغلقة لاهمية المعلومات التي تقدمت بها .

في  
المكتبات

■ ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة « الدور التاريخي » الذي استطاعت الحركة تانيته فعليا على امتداد خمسة عشر عاما ؟  
■ كيف يحلل الفريق الماركسي اللبناني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضي الحزبي ؟  
■ لماذا كان تأسيس منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوع « بناء حزب ماركسي لبناني ثوري جديد في لبنان » ؟  
■ هذا الكتاب يمثل محاولة للإجابة على تلك الاسئلة . وبه تحقق المنظمة خطواتها الاولى على طريق جهد نظري متصل .

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين

# لماذا

## منظمة الاشتراكيين اللبنانيين

( حركة القوميين العرب من حيث نشوء في الخمسينات )

تحليل ونقد

قلم  
محسن ابراهيم

دار الطليعة - بيروت



# شريط عمليات الجبهة الشعبية الديمقراطية

## عمليات فلاديمير ١٠. لينين و ٢٣ نيسان

بناء على الأوامر المصادرة وعند فجر يوم الاثنين الواقع في ٢٠-٢١-١٩٧٠ ، تحركت عدة مجبوعات من قوات الجبهة الشعبية الديمقراطية لتنفيذ عملية « فلاديمير لينين » بمناسبة الذكرى القوية ليلاد الزعيم الاشتراكي الكبير ، قائد أول ثورة بولتيارية ظافرة في التاريخ ..

فقد تسلكت عدة مجبوعات من قوات الجبهة التي داخل مدينة القنيطرة في منطقة الجولان المحتلة لهزيمة عدة نقاط ومواقع للعدو داخل المدينة . واستطاعت قواتنا أن تأخذ المواقع المحددة لها بموجب الخطة دون أن تكتسها قوات العدو . وفي تمام الساعة الخامسة من صباح ٢٠-٢١-١٩٧٠ ، ابتدأت المجموعات الهجوم على الأهداف المحددة بها في رمت واحد .

### عملية ٢٣ نيسان

بناء على الأوامر المصادرة من قيادة الجبهة، ويتاريخ ٢٢-٢٣-١٩٧٠ تحركت عدة مجبوعات من ثوارنا لتنفيذ عملية ٢٣ نيسان وذلك على الشكل التالي:

١ - تحركت المجموعة الأولى باتجاه الهدف في الأرض المحتلة ( مستعمرة نهريا ) واصطدمت في تمام الساعة الثامنة بكمين جنوبي مستعمرة كفار ادبيت مما جعل رفاقنا بحالة دفاعية. استخدمت في هذا الاشتباك الرشاشات الخفيفة ، ونتاج عن هذا الاشتباك ١ - أصابة أحد عناصرنا القيادية في لبنان .

٢ - أسكأت وتدمر المكين ، إلا أن مجبوعات أخرى للعدو هزعت الى مكان الحركة مستعينة بالكلاب البوليسية مما اضطر رفاقنا مرة أخرى للاشتباك حاملين الرقيق الجريح الى مسافة خمسة كيلو مترات . وثناء العملية فقد رقيق آخر بينها كان العدو يقوم بتشيط الخطة بالرشاشات ومدافع الهاون .

٣ - كما تحركت المجموعة الثانية باتجاه مستعمرة «زراعت » وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف شنت

هجوم منها بقذائف الهاون والصواريخ القصرة الذي مما أحدث أضرارا بالغة في المنشآت أدى الى قتل واصابة عدد من أفراد العدو واطفئت التواريخ داخل المستعمرة ، وفي نفس الوقت تعاملت مجموعة الحماية مع الكمين الامامي بالرشاشات ويعتقد بوقوع اصابات بأفراد الكمين . هذا وقد شل الهجوم الحوادث من المواقع الأخرى التي كانت تعرض لضربات رفاقنا الإبطال .

٣ - وفي اثناء ذلك كانت المجموعة الثالثة متفحمة مع كمين شرقي المستعمرة بالرشاشات الخفيفة واستطاعت لتجبره بعد نصف ساعة من الاشتباك وعندما حاولت التقدم للاستيلاء على الأسلحة كانت مجموعة أخرى للعدو تتقدم لتجدة الكمين ، مما منع الرفاق من إنجاز بقية المهمة وعادوا الى قواعدهم سابقين .

٧ - وفي تمام الساعة الحادية عشرة والرعب هاجمت عدة مجبوعات مستعمرة المارة واستند فالحجوم المرافق التالية : ناد للقبض ، مركز حرس الحدود ، جميع سيارات للعدو ، مستودع ذخيرة . وقد استطاع رفاقنا تحقيق اصابات مباشرة في نادي الضباط الذي كان مزدحما بضيابط العدو وتحقيق اصابة مباشرة في مركز حرس الحدود ، وأحرق سيارة مرسيدس واصابة أخرى كانت في الساحة الرئيسية التابعة للنادي ، وقد رد العدو بالرشاشات ومدافع الهاون .

٨ - وقامت المجموعة الثانية في تمام الساعة التاسعة والنصف بالهجوم على مخفر الجبابرة ، وعلى مركز تجمع الآليات مستخدمة الرشاشات ومدافع الهاون القوسطة ، مما أدى الى اصابة عدد من أفراد العدو ، واصابة آليه باضرار وتدمر كوخ حراسة شرقي المخفر . وعلمت بالهجوم على الكمين الواقع على الطريق ما بين الملكية والنبي يوشع مستعمرة الرشاشات والقذائف الصاروخية وقد استطاعت تحقيق اصابة مباشرة ولم يستطع الكمين أن يطلق سوى بضع طلقات بينما فتحت القنارات من الكمين الأخرى وقام العدو بإتارة المنطقة أفراده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

### بيان عمليات رقم ٢٩٩

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

# خطاب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الى الرئيس عبد الناصر حول قضية عبد الخالق محجوب

كافحت وما زالت تكافح لهجته ... انها لسؤلية جسيمة تضمنها على اكتافكم قبل أن يسبق سيف العزل وتضمنها على اكتافكم معنا أيضا الحركة الثورية العربية ومجموع الحركة الثورية العالمية ..

وتفضلوا بقبول تحياتنا .. واحترامنا .. والسلام ..

٦ أبريل ١٩٧٠  
اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي السوداني

## مهرجان شعبي كبير في ذكرى ٢٣ نيسان يقيمته تجمع الأضراب والفئات التقدمية

الحزب الشيوعي اللبناني - بعد رفضه إقامة مهرجان مشترك - يقيم مهرجانا آخر .

بمناسبة ذكرى ٢٣ نيسان أقام تجمع الاحزاب والفئات التقدمية مهرجانا شعبيا كبيرا مساء يوم السبت في سنيما بيروت - كورنيش الزمرعة - وقد احتشد في المهرجان الألوف من المواطنين الذين استمعوا الى كلمات القيت باسم تجمع الاحزاب والفئات التقدمية الذي يضم : حزب البعث العربي الاشتراكي ، منظمة الاشتراكيين اللبنانيين ، لبنان الاشتراكي، اتحاد الشيوعيين، الحركة اللبنانية لتصرة فتح ، المستقلون التقدميون .

هذا وكانت قد جرت عدة محاولات لإقامة مهرجان مشترك تدعو له جميع القوى الأحزاب التقدمية التي اشتركت في تظاهرات ٢٣ نيسان ودعت إليها، الا أنها فشلت أمام موقف الحزب الشيوعي اللبناني الذي رفض ، وأصر على إقامة مهرجان منفصل آخر أقيم صباح يوم الأحد في نفس المكان ..

## مذكرة من جبهة التحرير الوطني البحرانية الى مجلس الأمن حول " الاستفتاء " الأخير

مستعمرة بريطانية أمر لا يحتاج الى الكثير من التفتيل ..

ان شعب البحرين أراد ومواقف تصاك الى استنكاره ورفضه لطابع الرجعية الابدية . وطبقا للمهمة المحددة لبعوث الأمين ذاته لن يستطيع أن يعرف على هذه الآراء والمواقف .

ان رأي جبهتنا هو ان ما يتم الآن في منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط ككل من تحركات استعمارية خطيرة ومن سمي محموم من قبيل الرجعيين في منطقنا يهدف الى اقامة ائتلاف وتكتلات استعمارية رجعية لتتآكل للستعمريين استمرار نهجهم لثروات الوطنية والإبقاء على سيطرتهم السياسية والعسكرية ، وهذا هو الدافع الأول وراء تحريك قضية البحرين بهذا الشكل الذي توصلت اليه كل من بريطانيا ويران ولبيت في ابرازة الرجعية السعودية والكويتية .

كل هذا مسؤول عنه الوجود الاستعماري البريطاني الذي يسيطر على بلدنا بوجع معاهدات استرقاقية فرضها عليها ، وهذه المعاهدات لاتزال سارية المفعول حتى الآن .

لقد كان آخرى باليمن العام بدل أن يرسل ميمونه الشخصي بالشكل وبالصفة وبالمهجة التي حدثت بريطانيا ويران وتنفيذاً لطلبها ، كان الأحرى به أن يحل قضية البحرين الى ذوي الاختصاص بالألم المتحدة .. الى لجنة تصفية الاستعمار مثلا ، تكون البحرين

السودانية وهي تخوض تحديات الاستعمارين والرجعيين ومواجهتهم للثورة السودانية عن طريق الميميل الهادي عبد الرحمن . لقد تخطت الثورة السودانية تلك التحديات بفضل التلاحم بين القوات المسلحة والجماهير الشعبية وفي قلبها الحزب الشيوعي السوداني مما فتح آفاقا رحبة لإجراء تغييرات اجتماعية هامة في بلدنا .

في هذه الظروف نوجتبا بواقفة الجمهورية العربية المتحدة على أن تكون القاهرة منفى للرقيق عبد الخالق محجوب السكرتي العام للحزب الشيوعي السوداني الأمر الذي لا نستطيع فهم من زاوية العلاقات الثنائية التي لعب الحزب الشيوعي السوداني دورا كبيرا في دعمها وتثبيتها .. ان هذه الخطوة بلا ريب تمثل انتكاسة على ميادى القتال المشترك ومبادئ التحالف بين فصائل الثورة العربية ، واستغاثا لجموع الحركة الثورية السودانية وطمنة تجلاء لوفاتها الممنح . وكان من الطبيعي أن تقابل باستياء واستنكار حزبا وجماهير الثورية التي تاضلت ولا زالت ترفع راية النضال الثوري العربي بخفراء التفتيمى المهادي للابوابية والرجعية، مستعمرة كامل مسؤولياتها تجاه دعم الانظمة التقدمية ومواقف الحركة الثورية العربية .

كما أننا في نفس الوقت نريد ان ننبه في هذه الرسالة الى مواقف رجال المخابرات المصرية المعروفة تجاه الأحداث ردة رجعية شاملة في المنطقة - ان ذلك الصود يقتضي المزيد من التضامن بين الثوريين في أرجاء الوطن العربي، كانت هذه هي التطلعات المشروعة لحزبنا ولكافة القوى الثورية

على ايدي جلادي ذلك العهد الاسود وسجونه ومعتقلاته ووفتوا هذا النضال بدم الشهيد الخاضع الشيوعي الرقيق صلاح بشرى .. كما لن ينسى التاريخ ما حدث في الخمسينيات حيث بصمت حزبا بكتيبة رمزية من قاتله وقتلت جنبا الى جنب مع نوار مصر خلف القاريس تصديا للعدوان الاستعماري على مصر عام ١٩٥٦ . وفي عام ١٩٥٨ أبسان مؤامرة حليبا الرجعية كان حزبا الحزب الوحيد الذي استنهي الجماهير ضد المؤامرة الهادفة لضرب العلاقات الأخوية بين الشعبين في وقت تقاعست فيه الاحزاب التي اتخذت من تلك العلاقات ارتزاقا .. وتجارة .. وحقيقة تاريخية أخرى هي ان حزبا قد دمجهجرة وثبات اتجاه التغيير الثوري الذي وجد .. وفي مسيرة النضال الطويلة الممتدة للشعبين في مواجهة الانهيارات والمواقف العسيرة كان حزبا تابنا على مبادئه بصلابة الثوريين ثبت حين امتنعت وحدة النضال المشترك ضد الاستعمار القديم وثبت حين امتنعت ارادة الحديت والصهيونية ، وثبت حين امتنعت ارادة التغيير الثوري على طريق التقدم والاشتراكية . ان موقفنا نابع من اصالة تاريخ حزبا الذي شيد بعرقه .. وفكره .. وجماعه شهدائه ..

نوعا جيدا من العلاقات بين الشعبين الشقيقين ، لا تقوم على المنفعة الذاتية .. والتجارة السياسية .. والارتزاق وانما تقوم على الاخلاص .. والتفاني .. في سبيل الاهداف المشتركة التي نسير عليها جميعا ومصالحتها نسير على النضال المشترك في المنطقة -

لنا ذلك الصود يقتضي المزيد من التضامن بين الثوريين في أرجاء الوطن العربي، كانت هذه هي التطلعات المشروعة لحزبنا ولكافة القوى الثورية

هذا وقد استشهد من رفاقنا القتال ابراهيم حسن ، من سوريا .

٢ - قام أحد رفاقنا القاصد بإطلاق النار على أحد جنود العدو في الساعة التاسعة والرربع من صباح ٢١-٢١-٧٠ وذلك في مراقبة بيت يوسف في السور الشمالي ، فأرداه قتيل .

١ - قامت إحدى مجموعتنا المقاتلة في تمام الساعة الثامنة والنصف من يوم ٢٢-٢٣-١٩٧٠ بالهجوم على كمين متقدم للعدو يقع شرقي مستمر غيرش بالغور الشمالي مستخدمة في هجومها القذائف الصاروخية والمدافع الهاون المختلفة ، مما أدى الى قتل وجرح جميع أفراد الكمين .

هذا وقد استشهد من رفاقنا القتال ابراهيم حسن ، من سوريا .

٢ - قام أحد رفاقنا القاصد بإطلاق النار على أحد جنود العدو في الساعة التاسعة والرربع من صباح ٢١-٢١-٧٠ وذلك في مراقبة بيت يوسف في السور الشمالي ، فأرداه قتيل .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

هذا هو نص الخطاب الذي أرسله الحزب الشيوعي السوداني للرئيس جمال عبد الناصر ، حول قضية الخاضع الرقيق عبد الخالق محجوب السكرتي العام للحزب .

سيادة الرئيس جمال عبد الناصر تحية طيبة :

ليست هذه المرة الأولى التي نخطب فيها سيادتكم . ففي مواقف النضال الحاسمة كان يصلكم صوت الحزب الشيوعي السوداني ممبرا عن مواقف النضال الثابتة والمثابرة مع شعبكم النضال الثابتة والطويلة الممتدة للشعبين في مواجهة الانهيارات والمواقف العسيرة كان حزبا تابنا على مبادئه بصلابة الثوريين ثبت حين امتنعت وحدة النضال المشترك ضد الاستعمار القديم وثبت حين امتنعت ارادة الحديت والصهيونية ، وثبت حين امتنعت ارادة التغيير الثوري على طريق التقدم والاشتراكية . ان موقفنا نابع من اصالة تاريخ حزبا الذي شيد بعرقه .. وفكره .. وجماعه شهدائه ..

نوعا جيدا من العلاقات بين الشعبين الشقيقين ، لا تقوم على المنفعة الذاتية .. والتجارة السياسية .. والارتزاق وانما تقوم على الاخلاص .. والتفاني .. في سبيل الاهداف المشتركة التي نسير عليها جميعا ومصالحتها نسير على النضال المشترك في المنطقة -

لنا ذلك الصود يقتضي المزيد من التضامن بين الثوريين في أرجاء الوطن العربي، كانت هذه هي التطلعات المشروعة لحزبنا ولكافة القوى الثورية

هذا وقد استشهد من رفاقنا القتال ابراهيم حسن ، من سوريا .

٢ - قام أحد رفاقنا القاصد بإطلاق النار على أحد جنود العدو في الساعة التاسعة والرربع من صباح ٢١-٢١-٧٠ وذلك في مراقبة بيت يوسف في السور الشمالي ، فأرداه قتيل .

١ - قامت إحدى مجموعتنا المقاتلة في تمام الساعة الثامنة والنصف من يوم ٢٢-٢٣-١٩٧٠ بالهجوم على كمين متقدم للعدو يقع شرقي مستمر غيرش بالغور الشمالي مستخدمة في هجومها القذائف الصاروخية والمدافع الهاون المختلفة ، مما أدى الى قتل وجرح جميع أفراد الكمين .

هذا وقد استشهد من رفاقنا القتال ابراهيم حسن ، من سوريا .

٢ - قام أحد رفاقنا القاصد بإطلاق النار على أحد جنود العدو في الساعة التاسعة والرربع من صباح ٢١-٢١-٧٠ وذلك في مراقبة بيت يوسف في السور الشمالي ، فأرداه قتيل .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

## حول موقف إدارة الجامعة الأميركية بيروت من " السور الخيري الفلسطيني "

ليس غريبا أن تتخذ الجامعة الأميركية التي بيروت الموقف الذي اتخذته إدارتها ضد السوق الخيري الفلسطيني الذي أقامته لجان دعم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين وذلك لنصرة أسر شهداء ومقاتلي الجبهة .

ان هذا الموقف يدل على حقيقة ما تمثله الجامعة الأميركية بكونها تجسد الاستعمار الثقافي الذي يحيي مصالح الامبريالية التي تقف وراء إسرائيل، على صعيد الثقافة والفكر والعلم .

لقد حضر ثلاثة اعضاء في مجلس

شارع المحصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب بمنطقة الصامية - محلة رأس النبع - بناية فؤاد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - هـ . ب . ٨٥٧ بيروت - لبنان

١ - أصابة نقطة المراقبة اصابة مباشرة مما أدى الى قتل وجرح عدد

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

## بيان من الجبهة الشعبية الديمقراطية حول اضراب عمال ومستخدمي شركات التبغ والسجائر في الاردن

أصدر المكتب العمالي التابع للجبهة الديمقراطية بيانا أيد فيه الاضراب الكبير الذي قام به عمال ومستخدمو شركات التبغ والسجائر في الاردن . ومما جاء في البيان : « قام عمال ومستخدمو شركات التبغ والسجائر بانتفاضهم الثورية من أجل الحصول على مطالبهم الشرعية محددة بالنقاط التالية :

- ١ - تخفيض ساعات العمل وتجهيزها بثمان ساعات فقط .
  - ٢ - زيادة الاجور بما يتناسب مع غلاء المعيشة .
  - ٣ - إلغاء الفصل التعسفي .
  - ٤ - الضمان الاجتماعي والصحي .
  - ٥ - دفع اجور العطلة الأسبوعية وساعات العمل الإضافية .
- ولقد قولت هذه المطالب بالسياسية بوليسية متخذة باعتلال عسكري للشركات ومحاوله الضغط على العمال للتراجع عن مطالبهم .
- ومضى بيان الجبهة قائلا :
- « ان الجبهة الديمقراطية ، إذ تعلن تضامنها التام لمطالب العمال تدعو جميع النقابات والاتحادات والمؤسسات المهنية وكل القوى الوطنية للوقوف الى جانب العمال وانهاء كافة أشكال الاضطهاد والاستغلال التي تسارسها الطبقة الرأسمالية المستغلة » .

١ - أصابة نقطة المراقبة اصابة مباشرة مما أدى الى قتل وجرح عدد

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

## بيان من الجبهة الشعبية الديمقراطية حول اضراب عمال ومستخدمي شركات التبغ والسجائر في الاردن

أصدر المكتب العمالي التابع للجبهة الديمقراطية بيانا أيد فيه الاضراب الكبير الذي قام به عمال ومستخدمو شركات التبغ والسجائر في الاردن . ومما جاء في البيان : « قام عمال ومستخدمو شركات التبغ والسجائر بانتفاضهم الثورية من أجل الحصول على مطالبهم الشرعية محددة بالنقاط التالية :

- ١ - تخفيض ساعات العمل وتجهيزها بثمان ساعات فقط .
  - ٢ - زيادة الاجور بما يتناسب مع غلاء المعيشة .
  - ٣ - إلغاء الفصل التعسفي .
  - ٤ - الضمان الاجتماعي والصحي .
  - ٥ - دفع اجور العطلة الأسبوعية وساعات العمل الإضافية .
- ولقد قولت هذه المطالب بالسياسية بوليسية متخذة باعتلال عسكري للشركات ومحاوله الضغط على العمال للتراجع عن مطالبهم .
- ومضى بيان الجبهة قائلا :
- « ان الجبهة الديمقراطية ، إذ تعلن تضامنها التام لمطالب العمال تدعو جميع النقابات والاتحادات والمؤسسات المهنية وكل القوى الوطنية للوقوف الى جانب العمال وانهاء كافة أشكال الاضطهاد والاستغلال التي تسارسها الطبقة الرأسمالية المستغلة » .

١ - أصابة نقطة المراقبة اصابة مباشرة مما أدى الى قتل وجرح عدد

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

## بيان من الجبهة الشعبية الديمقراطية حول اضراب عمال ومستخدمي شركات التبغ والسجائر في الاردن

أصدر المكتب العمالي التابع للجبهة الديمقراطية بيانا أيد فيه الاضراب الكبير الذي قام به عمال ومستخدمو شركات التبغ والسجائر في الاردن . ومما جاء في البيان : « قام عمال ومستخدمو شركات التبغ والسجائر بانتفاضهم الثورية من أجل الحصول على مطالبهم الشرعية محددة بالنقاط التالية :

- ١ - تخفيض ساعات العمل وتجهيزها بثمان ساعات فقط .
  - ٢ - زيادة الاجور بما يتناسب مع غلاء المعيشة .
  - ٣ - إلغاء الفصل التعسفي .
  - ٤ - الضمان الاجتماعي والصحي .
  - ٥ - دفع اجور العطلة الأسبوعية وساعات العمل الإضافية .
- ولقد قولت هذه المطالب بالسياسية بوليسية متخذة باعتلال عسكري للشركات ومحاوله الضغط على العمال للتراجع عن مطالبهم .
- ومضى بيان الجبهة قائلا :
- « ان الجبهة الديمقراطية ، إذ تعلن تضامنها التام لمطالب العمال تدعو جميع النقابات والاتحادات والمؤسسات المهنية وكل القوى الوطنية للوقوف الى جانب العمال وانهاء كافة أشكال الاضطهاد والاستغلال التي تسارسها الطبقة الرأسمالية المستغلة » .

١ - أصابة نقطة المراقبة اصابة مباشرة مما أدى الى قتل وجرح عدد

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .

١٠ - وقامت المجموعة العاشرة بهاجمة مستعمرة فشكول بالقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون نتج عنها تدمر بعض منشآت العدو واشمال هرائق مفرقة داخل المستعمرة واصابة بعض أفراد العدو .

هذا وقد اعترف العدو بأغلب المارك التي نشبت وباصابة اثنين من جنوده .



وقفه  
في ذكرى  
٢٣ نيسان



المسائل التي يطرحها وجود المتأومة  
أمام العمل اليساري في لبنان

عام ينقضي على معركة نيسان ، حينما تصدت الجاهم النبالية والفلسطينية للارصاص ، وقامت من انتاتها شهداء وجرى في اكثر من مكان . كانت معركة نيسان فاتحة معارك اخرى عقبتهاء، كما كانت المعركة الاولى التي تفوضها الجاهم في لبنان بعد ركود طويل دام عشر سنوات .

وخلال ذلك الزمن ، استطاع انقسام  
المشاهي أن يلجم النفاذات والداخلات ويبيها  
في حدود مصلحة التحالف الطبقي الحاكم :  
استطاع أن يلجم بالعمق الجبن الاضراب  
والمؤسسات والنقابات ، وأن يصمر التدخل  
العمري في حدود مصلحة التحالف الحاكم .  
لذا كانت تظاهرات نيسان ضد فائض السلطة  
في الرد على عدوان الحصار - الذي اتساح  
للعدائين أن يجدوا لهم موطئ قدم ثابتة في  
الجانب - ردا عمليا على بقاء الحركة الطلابية  
التي قامت عقب فضيحة الطار ضمن المدارس  
والجامعات ، معركة نيسان كانت فاتحة الزمرة  
البناتية . لم يعد بالاستطاع لمح النفاذات ،  
وابتغاها دوما أسيرة الانقسام الطائفي ، كما  
لم يعد بالإمكان السيطرة على الانقسام الطائفي  
نفسه ، ولذا كان من الطبيعي أن يفقد التحالف  
الحاكم قاعدته الصلبة ، وأن يفقد بذلك  
تأييده .

والا كانت معركة نيسان قد دفعت النظام الى التراجع بادية ذي بدء ، حتى ان وزير الداخلية وقد امام الحشود في بخيلاء مضحكة متجسلا مسروليا ما حدث في محاولة خائبة لتفليس لبوس الفصاح (الجويدي) (1) فان هذا التراخي اذا كان قد عكس طبيعة هذه القوى وحدود وطنيتها ، فانه عكس ايضا ذمولها المم ، اذ اختيار نيسان كما فضع هاشمة القاعدتهم ، يقوم علما بتاييد النظام ، كما انتمى القسام

اليسار الذي كان يحاول أن يستوعب دروس نيسان ( نراى قوى الحكم ، وتفكك النظام ، الحركة الشعبية ) را فيها حدث ما يفتح منفذاً أمام العمل السياسي في لبنان ، وينتقل من الحاشية الصغرى الى المراكز الفعلية ، وهذا ما كان يقضي قدراً كبيراً من الاعداد والتنظيم الجماهيري . من هنا كان قيام لجان دعم العمل الفدائى ضرورياً للتحاقق مع الحركة الفدائية ووضعها امام

بد أن تجزئ فوراً الزوجية القائمة بين سلطة  
التقرير والتفويض ، وأن يوجد من يتحدث عن  
هذه الزوجية من داخل الحكم . يزيد على  
ذلك أن الحدود التي وقفت عندها الحركة  
والمقاومة ، اتاحت لهذا الصراع أن  
يتفجر .

اليسار لم ينجح في عمله الجماهيري . لم  
يستطع لجأته أن تصل إلى الانفتاح على التيار  
الجماهيري المرضى ، كما أن توجهه لـ  
يستطع أن يتحول إلى «قيادة حرب اليسار» ،  
رغم نوايا المارك بعد نيسان ، وبلوغ هذه  
المارك أحيانا في مجيها وطاقاتها هذا بعيدا ،  
كانت هناك حركة شيعية ولكن لم يستطع  
اليسار أن يجد له جذورا ثابتة فيها ، وكانت  
هناك أكثر من موقعة كبيرة ، غير أن اليسار  
بقى بعيدا عن أن يكون مركزها .

إذا كانت المقاومة قد بقيت حتى الآن طارئة  
سليبية ، فإنها لم تتخطح أن تبني إلا على  
التي القديمة التي وجدها ، ورغم أن بناها  
قد تكون عاغلة ناطي المقاومة الحالية  
تجعلها ادنى الى الانهواء من قبل القاعدة التي  
بني عليها والتحالفات التي تدعمها . وهذا  
لا تسهم المقاومة في إفساح السبيل أمام الحركة  
الشعبية لتحفظ نفسها وعيها السابق  
مضب ، بقدر ما تسهم في تفجير خواص هذا  
الوعي وأزدهاره ، من هنا فإن تقاليد  
المرحلة ( ١٩٥٨ ) وسماها الحركة الناصرية لم  
تكن من الظهور في ظل الاشتراكية والنسب  
المرحلة . وهكذا فإن عجز المقاومة عن التطبيق

أما اليسار فإن فشل أشكال عملـه الجماهيري ، يواجه بمسائل محددة لا يمكن التغلب منها . فإذا كانت الحركة الشيوعية تتفوق بالقواصة بالسرعة ، وتبقى عاجزة عن قبول أشكال التنظيم والممارسة الشيوعية ، فإن هذا يفرض على اليسار مراجعة أشكال العمل الشعبي الباتني ومعرفة مستويات الانقلايين المناقضات العميدة .

إن عابا ينقضي على معركة نيسان ليسملا لإعادة الذكريات ، بل هو محل مناقشة الدراسة



الصراع  
الجيلاتي - الشهائي  
أيضاً..

متابعة لاتجاهات الصراع  
والامكانيات الفعلية للمشروع الجنبلاوي

الصراع الجنبلاطي -  
الشهابي، لم يشارف نهايته  
بعد ، رغم انه صار الى شيء  
من الهدوء انه يقب ععادة  
ممارك خاضها هذا القدر من  
القوى ، وتداخلت فيها هذه  
الاصعدة ، هذا الهدوء لا يعني  
البتة ان الطاقات الكامنة في  
المعركة قد قاربت النفاد ، بل  
يعني ان قرب معركة السبعين  
يدفع وتيرة الصراع الى  
التسارع، والى تعدد الاسكال.  
المعركة الاخيرة كشفت الحاور  
التي رسا عليها الصراع ، لذا  
فان اشكال الصراع حاليا تتجه  
الى فك الاتحاد القائمة، وتقير  
محاور الصراع ومراكزه .

تبدو الجبلانية بنت الرحلة الراهنة ، حيث  
ال مقاومة أمام حدودها الضيقة في الجنوب،  
مثل في تأسيس سلطة شعبية في المخيمات ،  
تبقى تبقى الحركة في تلك العلاقات السادسة،  
تبدو بنت الواجهة القائمة بين السلطة  
المقاومة ، والتي انتهت استعلاء النصر  
بهيمنة النهائية في حدود الوضع الراهن  
لنظم الحالي . لذا تظهر الجبلانية بوصفها  
بقا ثالما بين حرية العمل الدفائي وتصفيتها،  
من أعادة العودة الى المخيمات ، وحصر  
العمل الدفائي في أقصى الجنوب . هذا  
طريق الثالث هو الذي يؤهل جنبان لمقاومة  
سهاوية ، وننو معركة السمين هو الذي  
من هذا من أجل لاشروع ما قبل  
نفذ فحسب ، بل لاشروع العملي الوحيد  
انتهام معركة التراسلة . وننو معركة  
لثامسة لا يفرض الطريق الجبلانية بوصفها  
نا فحسب ، ولكن كما سلبيا مقابل « الحل  
سكركي » ، كما قابلا للتحقيق بدون الاهتمام

هذ الفراع المسلحه عن سدة الحكم . لذا  
يكن غريباً ان يلتف حول جنيلاط هذا الحلف  
برضى الذى يضم جماعة لم تر في جنيلاط  
انه يقدم هلا سلبيا ( مدينا ) مقابل الحل  
مسكري ( هنا نقطة التفاوض الجدي بين  
الطرفين ) . ولذا لم يكن غريباً ان يقترن مشروع  
الاحلال ( الطريق الثالث لحل مسألة المقاومة )  
بشروع الاعراف « اعادة الديمقراطية الى  
بلاد » ولا غرابة في تلزم المشاريع الجنبيلاطية  
بالحل الدرك عن الجيش ، وفك الجهاز  
سكرك ، وتضييق رقعة ائتلاف العسكرية،

الجنوب ، وحتى نقل الخيمات من المدن ،  
 ١ كنا لا نستطيع ان نفهم صعود الجبال

الحاصلة في الواقع اللبناني ، وتخطيها مستحيل عليه ، وبهذا المعنى نفهم واقعيته .

إذا كانت الجنبالية لا تختلف عن الشهابية من حيث الأساس ، وإذا كانت مثلها تقوم على كونها مركز توازنات عديدة ، وتعالقات متجددة، فإن هذا لا ينبغي أن يدفعنا إلى أن نـسرى الصراع الناشب بينها صراحا مجردا من أية دلالة (نابليون العسكري ، ونابليون المدني) ، فإلساتية ليست مسألة برامج مجردة ، فاقتراب الجنبالية من الشهابية يعني أنها تولدت من التناقضات التي ولدت الشهابية . غير أن

الصراع  
ع الجنب الاطي

ما يختلف هو الظرف السياسي ، الظرف

الحكم الذي لا يمكن أن ننزله بآية حال عن  
ثاني الحركة الشعبية ، ولهذا التأثير حدوده ،  
يبد أن التفكك والصراع القائم بين أطراف  
الحكم لا ينفصلان عن التراخي النسبي للمع  
العلمي والبطن الذي ساد بعد تشرين ( حرية  
نسبية للعمل السياسي ، الاضراب العام الذي  
هددت به النقابات ) . ولهذا حدوده  
أيضا ..

ان اختلاف الظروف السياسي الذي يجعل في رأس الشروع الجنبلاطي (وكسبب لوجوده) إعادة الديمقراطية الى البلاد، ان تحرير الحزاب والهيئات (منسيكسا (نحرف) من القمع الشهابي، يمكن ان يتجاهل «مؤرخ» لا يمه سوى ان ثبت كيف ان القاهرين كانوا احيانا يتومن عن غير وعي برامج القاهرين، غير ان تنظيم سياسي-ات يتوجب عليه ان يجد ضمن هذه التناقضات خطوة عملية لا يستطيع ان يخرج هذا المظهر من سياحه.

الجنبلانية من حيث أنها تقدم مشروعاً يرمي إلى المركزية المطلقة (تحتيد الدولة) تبدو في تناقض مع عتاة الانطباع السياسي الذي يجودون أنفسهم في حلف باشرو أو حتى مع حلف جنبلانو (صائب سلام ، كامل الاسعد)، وعلى سليمان غريجية وكميل شمعون ) ، وإذا كانت الجنبلانية ميميرة على حل « السليسي » مسألة المقاومة ( في حدود السبعين على الأقل ) فتأكد تجد نفسها في حلف ضمني مع الذين لا يفتكون يدعون إلى تصفية المقاومة ، رغم أنها تجد ركيزتها الحالية في القواصة وتسمى للاحتفاظ بهذه الركيزة ، وهي بهذا تشر احترام حتى خصمها ( خصوم القواصة ) كما أنها تجد تحديهم من موقع القوة أو في حلف ضمني في معركة ( السبعين ) . وهناك تناقض فعلي بين حلفاتها التقديسية ( اطراف سياسيـة وديمقراطية ) وحلفاتها السياسية الحليسية ( اطراف مرفوعة في الرميعة ) كما أن الركيزة

مرشحة للانتقال عليها ذات يوم ، كما أن  
أصدقاء التحالف في مسنونة ، هناك خصم  
تنتهون عن الفعل مواقف جنابك من المقاومة ،  
كما أن هناك حلفاء نشطون عن الفعل الموافقة  
ذاتها . نحن الآن آراء ظاهرة متناقضة ،  
وهذه التناقضات لا تحتم سقوطها ، بقدر ما  
تتبع إلى حيزها . غير أن حركة هذا  
التناقضات تمنع إلى حد ما مستقبلها وحدودها .  
وهي تمنع عن الجلباطية تستند إلى ركيزة غير  
ثابتة وتتخذ تحالفات متغيرة عريضة ، فوابل  
جبهة الفضال ذاتهم لا يتبعون عن نصيب

المحلف ( ادوار حنين ) يتخذ من جريدة  
الجريدة ( وهي جريدة شبه رسمية ... ! )

منيرا له ليهاجم جنبايطه ، كما أن نوابا —  
 أفعال لا يجزؤون له مناصبه العداوه . وهادئ  
 كاشدوم تطويق الكعالة كان كاتيا لنفع كميل  
 شمسوم ( تحت وطاة مصالح انتفاييه ) الى  
 أن يبتعد عنه خطوه ، ويفترق بين بيار الجميل  
 خطوه . الى جانب ان الجنبايطيه تجمع بين  
 تعلقاتها طابع العداوة للكتب التباسي  
 والشهابيه ( فتحن ازاء تحالفات سليبيه ) ،  
 ومن هنا فان ابعاد الشهابيه عن مراكز  
 الدولة ، ونزع القمع اليه هو البراجك  
 الذي يستطبع كرهه التحالفات ، فاذا اخضا  
 الى سليبيه التحالفات ضعف الركيزه ، ظهر  
 لنا ان النصر الجنبايطي قالا لا يتجاوز تعويق  
 الشهابيه عن الوصول الى ما تصبو اليه .  
 فالجنبايطيه لا تلك ان ترضى على اطراف  
 النظام التماسك الذي ترضه الشهابيه ، من  
 بعد فهم آتية الحل الشهابي ، وكونه ميذا  
 عن ان يصنع حلولا نهائيه للزمه ، بقدر ما  
 ان الصراع الذي يخوضه ، وكذلك انتصاره  
 ( بالصوره التي يمكن ان يمد عليها هذا  
 الانتصار ) قد يفتح منافذ للحل اليساري  
 والشمسي .

الجنبلانية وقيادة محركات وطوارئ سليبية  
وليد وضع المقاومة الذي يقبها في دور الطوارئ  
السليبي ، والمعرفة الشبهية التي لا تتخطى  
دور الحرك السليبي ، والشهائية المجازة عن  
الضحية والدفاع ، والزيارات التي تقدم  
مهمها تحالفات سليبية ( ضد الاجزاء )  
والزيارات الاسلامية التي تسهلها عن  
مبادئه دواع انشائية بعثة ( ، وكما جبنل  
لم يبق في الان بخطة لم تكن عدة عمل  
لخطة الضم ، فقد بقي طيلة المسار  
الماضية ( سليبا ) ، وقد نمت في الان  
سمته كلبيري الى صلب وطني ) نتج  
« تورط » خصومه ، من معركة صانع  
العلم في الحكة وحارة حريك .

من هنا نفهم آنية الحل الجنبلاطي ، فهو نقطة تجمع لعدة ظواهر سلبية قد تحفظ تماسكها معركة السبعين ، لكن حظها في التماسك بعد ذلك ليس له ذات الدرجة من القوة والامكان .

على أنه إذا كانت الجنبالية ظاهرة لا يمكن أن تنفصل عن وجود المقاومة ، وإذا كان حلها مسألة هذا الوجود حلا لا يتعدى حدود معركة السبعين ، فإن هذا لا ينفعا إلى المظن بأن الجنبالية ذاتها لن تحيا أكثر من هذا العمر . فكل الظواهر التي فُكرناها في هذه المقالة ومقالة سبقتها بمنوان ( جنباليات أم شهابية ) تكذب مثل هذا المظن .

الطور الحالي للمركبة يتجه الى فلك  
الانقلاب وحزمة محاور الامعاء ، فاذا كانت  
القائمة فحزمة جنباط السراع ( وموقع قوته )  
اذا كان نهجيو الاحياء الاسلمية لا يجرؤون  
على معادة جنباط لدواعي المطف الذي  
يسود التسارع الاسلمية على القائمة وجنباط  
كما ان السراع المسيحي لم يجد في ما حدث  
سوى معركة بين الشهابية وخسوما ،  
والشهابية تحاول ان تربع سلما ما خسرتها  
حربا فتعيد الانقائمة حين تنهضها لورس من  
مدبري قوتها ( القائمة الجيدة ) وبذلك تسحب  
من تحت جنباط كبرته ، وهذا ما يتبع بالتوسيع  
المسلمين ان يجهروا بدماله ، كما انها بالتوسيع  
بالشهبوية تحاول ان تربع نفس التسارع  
المسيحي بحيث تاول بين زعمائه وبين جنباط  
واذا تمت الامور للشهبية على هذا الوجه  
لا يبقى امامها سوى ان تقوم ببعث حكاياتكها  
القاصد حتى تظرد جنباط من احفاد الترفية  
وجنباط من جهة بجلاله من جهة كبرته ،  
غير ان التساؤل يبقى قائما حول امكاناتها

— البقية على الصفحة — ١٥ —



# أضواء على الأوضاع الصحيّة وسياسة التمييز بين المناطق

## إعتمادات صحيّة تزيد على ٤٨ مليوناً لاينال منها الجوّب والبمّاع قرشاً واحداً

### قصّة المستشفى الذي اشتترته الدّولة؛ (٥ ملايين و٣٢٥ ألف ليرة لبنانيه)

اعداد الموظفين الصحيين ٢٠٠٠٠٠٠٠ ليرة  
احتياطي غير ملحوظ ١٠٠٠٠٠٠٠ ليرة

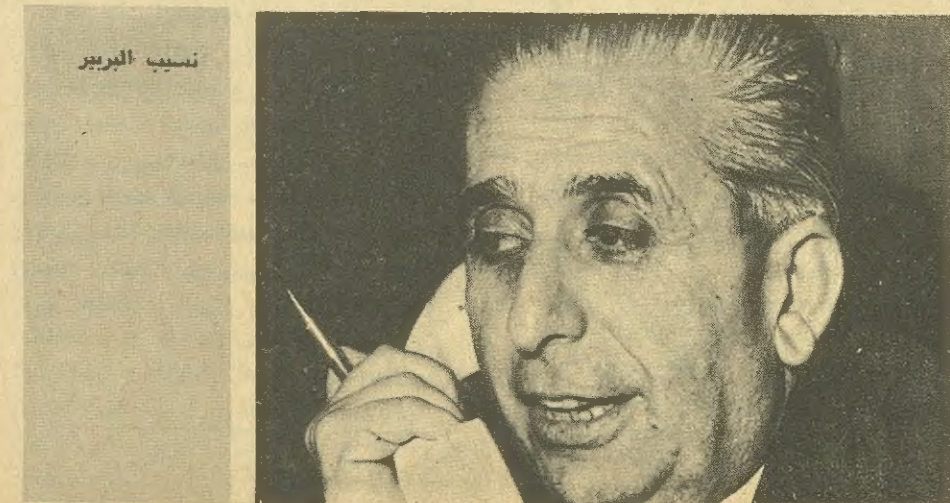
المجموع ٣٦٦٠٠٠٠٠ ليرة

ويمثل النظام الطبي على مختلف مستوياته بالنسبة للجهاز الصحي دوراً مماثلاً لما يسطع به جهاز النظام الاستقلالي السياسي والبوليسي في مواجهة تطلعاتها الانسانية ونضالها من أجل تحسين اوضاعها المعيشية . وفي هذا المجال يبدو المستشفى ، سواء كان حكومياً أم خاصاً ، في نظر المريض من أبناء الطبقة الشعبية وكأنه امتداد لاداة القمع والتكبل في ايدي الطبقة الحاكمة تلاصقه حتى في صراعه مع المرض وتلفته في الحياة ، وخلال لحظة الموت ، وفي هذا اقلع اساليب الانتفاخل والتكبر لاسبط القيم الانسانية .

والحديث بالتفصيل عن فضائل النظام الصحي في لبنان طويل وحافل بالوقائع والامثلة الصارخة عن الماسي القمعة التي تنزل بالجهاز الصحي الكادح . فالطدري والاستشفاء في ظل النظام الاستقلالي الخلف هيا حقل خصيب من حقول الاستثمار الرأسمالي وتجارة تخضع لذات القوانين التي تشكل عصب النظام ويكمن فيها سر وجوده .

### قصّة صفة مستشفى زكريا

وفي اوائل عام ١٩٦٨ بذات الاوساط الطبية



نسيب الجريبر

الارض التي يقوم عليها لا يساوي اكثر من ثلاثة ملايين ليرة ولكن وزارة الصحة كانت غايصة في السخاء بحيث دفعت له مبلغ ٢٢٥٠٠٠٠٠ ليرة في الوقت الذي تشكو فيه خزانة الدولة من المعجز المربع ويلجأ النظام الى فرض موجات جديدة من الضرائب الباهظة غير المباشرة التي تصيب بمعظمها الجهاهـم الشعبية الكادحة وتنزل بها مزيداً من الحرمانات .

### علامات استفهام

ان لفظاً واسماً يجري في الاوساط الطبية بالاضافة الى اوساط الرأي العام التقديمي حول الظروف والملايسات التي رافقت عقد هذه الصفة ومواقف العديد من الشخصيات الكاذبة والمسؤولة منها .

وثمة معلومات واتهامات محددة في هذا الشأن تناول اشخاصاً عديدين من ذوي المقامات والنفوذ . ويتساءل الكثيرون عن سر السحر الذي حمل وزير الصحة الحالي السيد حبيب مطران على الموافقة على هذه الصفة بينما لا يزال مستشفى بعلبك - بلد الوزير - بدون تجهيز بحجة عدم وجود اعتمادات مالية لهذا الغرض . ومن المفيد التذكير بهذا الصدد بان السيد مطران برر اشتراكه في الوزارة الحالية ، رغم معارضة « حزب الوطنيين الاحرار » الذي ينتمي اليه، بحجة انه يريد متابعة موضوع اكمال مستشفى بعلبك واعداًه لاستقبال المرضى من ابناءه منطقتهم . ومع ذلك فقد مضت فترة غير قصيرة على وجوده على رأس وزارة الصحة ولا يزال مستشفى بعلبك غير مكتمل التجهيز ومغلقة في وجه المرضى من ابناءه المنطقة الخلفة .

### سياسة طبقية وتمييز بين المناطق

وثمة ناحية اخرى مهمة كشفت عنها طريقة توزيع اعتمادات مشروع الانماء الصحي البالغة ٦٠٠٠٠٠٠٠ ليرة يمكن ملاحظتها بجلال لدى القاء نظرة سريعة على الرسوم الذي صدر مؤخراً بهذا الشأن .

فيالاضافة الى سياسة النظام الطبقيّة الواضحة فهو في ذات الوقت يمارس سياسة تمييزية بين المناطق اللبنانية الامر الذي يؤدي الى تكريس تخلف بعض هذه المناطق - الجنوب والبقاع وعكار - بينما تفقد الاعتمادات بلا حساب لانشاء المشاريع المختلفة في بعض

المناطق المحظوظة ولا سيما في العاصمة ومنطقة جبل لبنان .

وبالطبع فان سياسة الدولة الطبقيّة مسؤولة عن هذا التهج باعتبار ان اكرية السكان في المناطق الخلفة هي من الفئات الشعبية المسحوقة بينما تنعم المناطق الاخرى بظروف حياة ارفع نسبياً . ولكن هناك اسباباً اخرى لهذا التمييز المقصود ترتدي صفة سياسية بحتة ولا سيما في هذه الظروف الراهنة حيث تتعرض منطقة الجنوب لخطر الاجتياح الاسرائيلي بالاضافة الى الاعتداءات المتكررة التي يقوم بها العدو على القرى الخائشة للحدود والسكان الذينين العزل المحرومين حتى من ابسط واجبات الدولة في حمايتهم وضمان امنهم وسلامتهم .

ولدى الحديث عن هذه الناحية لا بد من ان نأخذ في الاعتبار موقف النظام الانهزامي والاستسلامي من المعركة العربية المصرية مع دولة الاغصاف اسرائيل ، ومن وجود حركة المقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية وحتمها في الاطلاق من منطقة الحدود لممارسة عملياتها القتالية ضد مواقع العدو ومؤسساته .

والواقع ان منطقة الجنوب هي من اكثر المناطق اللبنانية تخلفاً وأكثرها اهمالاً من قبل الدولة . فالتطام لم يقدم لهذه المنطقة سوى العسود الفارغة التي لم ينفذ منها شيء على الرغم من حاجة السكان الى المساعدات العاجلة سواء على صعيد الحماية من الفقر ، واعدادات مستدينة من جانب العدو الصهيوني يذهب ضحيتها العشرات من النساء والاطفال والشيوخ .

ولم يكن بدون مغزى طبعاً ان منطقة الجنوب - وكذلك مناطق البقاع وعكار - لم تنل قرشاً واحداً من اعتمادات مشروع « الانماء الصحي » التي بررت في الاصل بضرورة انصاف المناطق الخلفة . مع العلم ان الجنوب - وكذلك البقاع وعكار - هي في أمس الحاجة الى المشاريع الصحية من مستشفيات ومستوصفات ومختبرات طبية .

ولنتحدث بشكل اكثر تحديداً .. لقد رصد مستشفى بعيداً مبلغ ١٣٥٠٠٠٠٠ ليرة على الرغم من كون هذه المؤسسة الصحية تعتبر من اكبر المستشفيات في البلاد وأكثرها تجهيزاً . يضاف الى ذلك ان في هذه المنطقة عدداً لا بأس به من المستشفيات والمستوصفات فضلاً عن قربها من العاصمة حيث تتوافر امكانيات الطبابة والاستشفاء بشكل أفضل . وكان من الانسب تخصيص قسم من هذا المبلغ لبناء مستشفيات صغيرة ومستوصفات في بعض مناطق جبل لبنان النائية والخلفة نسبياً بدلاً من صرفه على مستشفى لا يبعد عن العاصمة سوى ١٠ كيلو مترات .

### أمثلة عن هدر الملايين

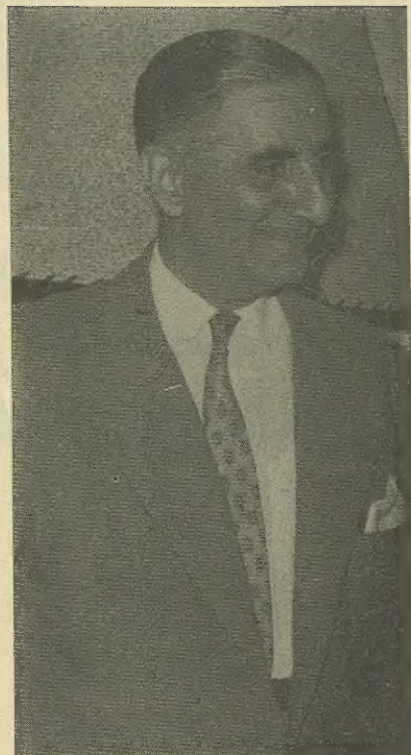
أما صفقة شراء مستشفى زكريا فيبسنو وكان المبلغ الذي دفع ثمناً له قد ذهب هدراً بالنظر لكون هذه المؤسسة الصحية قد روعي في بنائها وتجهيزها ان تكون في خدمة الفئات الثرية التي تحرص على اقصى درجات الترف والراحة حتى على صعيد المعالجة الطبية . وعلى ذلك فان تحويل هذ المستشفى الى مؤسسة لمعالجة ابناء الفئات الشعبية أمر يعترضه كثير من العراقييل ويتطلب تكاليف اضافية مما يؤدي الى صرف اعتمادات كبيرة بشكل غير سليم ومفيد من الوجهة الاقتصادية . وكان من المفضل لو ان الدولة صرفت مبلغ الـ ٢٢٥٠٠٠٠٠ ليرة على بناء مستشفى جديد يستوعب عدداً اكبر من الاسرة بحيث يكون بالفعل مستشفى وليس فندقاً للثريين من ابناء الطبقة الرأسمالية المتسلطة .

وفي رأي الخبراء والصحيين انه كان لا يمكن تخصيص نصف الاعتماد الخاص بالانماء الصحي من أجل بناء عدة مستشفيات في الجنوب والبقاع وعكار دون ان تقاثر مستويات الأوضاع الصحية في بيروت وجبل لبنان وطرابلس . ولكن سياسة الدولة التمييزية بين المناطق اللبنانية حالت دون انصاف المناطق الخلفة التي يواجه بعضها ، بالاضافة الى الحرمان والفقر ، اعدادات مستدينة من جانب العدو الصهيوني يذهب ضحيتها العشرات من النساء والاطفال والشيوخ .

ولا يقتصر التمييز والاهمال من جانب الدولة على الصعيد الصحي ، على توزيع اعتمادات مشروع الانماء الصحي وحسب . ذلك ان المناطق الخلفة لا يصيبها من اعتمادات الموازنة السنوية العادية لوزارة الصحة البالغة حوالي ٢٢ مليون ليرة سنوياً سوى النذر اليسير بينما تستأثر بمعظمها المناطق الأكثر تطورا .

### المستشفى الذي دشن ٣ مرات !

وثمة وقائع عجيبه وطريفة عن الطريقة التي تتعاجل بها الدولة مطالب المناطق الخلفة على الصعيد الصحي يستدل منها عدم جديّة المسؤولين في نظرتهم الى هذه المناطق ولجوءهم الى اساليب الخداع والتضليل . مثلاً هناك مستشفى تبين في الجنوب الذي بدأ العمل في انشاؤه منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ولم يوضع في الخدمة الا منذ سنوات قليلة .. فقد دشن هذا المستشفى ثلاث مرات:



وزير الصحة حبيب مطران

### بمقام

### حسن فخر

المرّة الاولى في عهد كميل شمعون ، والثانية في عهد غواد شهاب ، والثالثة في عهد شارل حلو .. وكانت عملية التدشين في المرتين الاولى والثانية شكلية بحتة بحيث اقتصر الامر على حضور بعض المسؤولين ورجسار الصحافة والمصورين ، ثم عاد الى غلق ابوابه لسبب بسيط هو عدم اكتمال تجهيزه .

والطريف ان وزارة الصحة عمدت لدى تدشينها هذا المستشفى في احدى المرات الى استعارة فريق كامل من الاطباء والمرضات والممرضين من احد المستشفيات الخاصة في ضواحي بيروت مثلوا دور الفريق الطبي العامل في المستشفى . كما قام بعض الممرضات والممرضين بتبديل دور المرضى حيث اخذت لهم الافلام والصور التي يفت من التلفزيون ونشرت في الصحف .

وعندما تشدد على القول بان الدولة تمارس تمييزاً واضحاً في اهتمامها بأوضاع المناطق اللبنانية في المجال الصحي - كما في الحالات الاخرى - لا نغني ابدأ ان مناطق بيروت وجبل لبنان ، مثلاً ، قد وصلت الى درجة الكمال .. فهذا الامر لا يزال بعيداً جداً عن الواقع خصوصاً وان سياسة التمييز الطبقي التي تبرز على صعيد التسهيلات المتاحة في تأمين الاستفادة من الخدمات الطبية تسود صراحة ومؤلّة . والحقيقة ان مثل هذه المشكلة تستل قاتمة ما زال النظام الرأسمالي الراهن قائماً . ولكن مع ذلك يبقى الوضع في هذه المناطق ، المتطورة نسبياً ، أفضل بكثير من اوضاع المناطق الخلفة ..

### وقائع عن سوء الأوضاع الصحية

وحتى بعض الدراسات الاحصائية التي قامت بها بعض أجهزة الدولة تبين ان الأوضاع الصحية في البلاد لا تزال على قدر كبير من

التخلف . فقد جاء في دراسة وضعتها وزارتا العمل والصحة ومصلحة الانتعاش الاجتماعي ان نسبة وفيات الاطفال المعلن عنها رسمياً تبلغ حوالي ١٥ بالمائة - من الولادات . وتعترف الدراسة بأنه حتى هذا الرقم ، على ارتفاعه ، هو اقل من الواقع بسبب النقص الكبير في تسجيل وفيات الاطفال ولا سيما فيما يتعلق بالمواليد الجدد الذين يموتون فور الولادة أو بعد أيام قليلة . وعلى ذلك يمكن اعتبار نسبة وفيات الاطفال فيلبنان تتراوح ما بين ٢٠ و ٢٥ بالمائة في المدن ، و ٣٠ و ٣٥ بالمائة في الارياف .

وتعترف الدراسة انه لا يوجد في البلاد سوى ثلاثة مراكز لرعاية الام والطفل وهي قائمة في بيروت وطرابلس وصيدا . وتقضي الحاجة بان يكون ثمة مركز لرعاية الام والطفل لكل ١٥ ألف نسمة . وبالإضافة الى ذلك فهناك نقص مريع في المراكز الصحية الريفية والارشاد الطبي ، واطباء الاضية والمراقبين الصحيين . كما ان المدارس الرسمية لا يخصص لها اطباء للكشف دورياً على صحة التلامذة . وهناك فقط ٨٢ ممرضة قانونية و ٢٠ قابلة قانونية تراولن المهنة فعلاً . ولا تزيد نسبة الاسرة لمجموع المستشفيات الحكومية والخاصة عن ٥٥٠٠ بالمائة لكل ألف نسمة ، منها ٢١١٠ بالمائة بالنسبة للمستشفيات الحكومية و ٢٤٤ بالمائة بالنسبة للمستشفيات الخاصة . ويبلغ عدد المستشفيات في لبنان ١٥٢ مجموع اسرتها تضم ١١٠٦٤ ، منها ١٢٩ مستشفى خاصاً تضم ٩٢١٢ سريراً ، بينها ٨١ مستشفى عاماً تضم ٢٨٩٦ سريراً ، و ٢٨ مستشفى توليد تضم ٥٤٥ سريراً ، و ١٠ مستشفى للأراض الصدرية تضم ١١١٠ أسرة ، و ١٠ مستشفى منوعة للشلل والراس والامراض الزمنة والاطفال تضم ١٩٤٦ سريراً . أما عدد المستشفيات الحكومية فهو ٢٢ تضم ١٧٥٢ . أما حصّة الجنوب والبقاع من هذه المستشفيات فهو كما يلي : ٣ مستشفيات في البقاع و ١٧ في الجنوب ، بينما يبلغ عدد المستشفيات القائمة في بيروت وضواحيها ٧٥ مستشفى .

وهناك ناحية اخرى من الضروري الحديث عنها تتعلق بأوضاع المستشفيات القائمة والمعالجة السهلة التي يلقاها المرضى فيها . فبالنسبة للمستشفيات الخاصة تتوقف المعاملة على مدى امكانية المريض على الدفع والدرجة التي ينز لديها . وتختلف المعاملة كثيراً بين نزلاء الدرجة الاولى ونزلاء الدرجة الثالثة ، وهناك العديد من المستشفيات التي تقصر فط على معالجة مرضى الدرجة الاولى القادرين على الاتفاق . ولا حاجة هنا للتذكير بالاسي الكثرة التي غالباً ما تنتهي بموت المرضى على اسبواب بعض المستشفيات بسبب اصرار اطباء والمسؤولين فيها على تقاضي بدل المعالجة والعمليات سكفاً .

أما الوضع في معظم المستشفيات الحكومية فهو مأساوي حقاً .. فالمرضى هنا يلقى الاهمال والمعاملة السيئة الخالية من ابسط الضامين الانسانية . ويشبه الكثيرون بعض هذه المستشفيات بـ « الجازر » بالنظر للمعاملة اللاانسانية السائدة فيها . وهناك وقائع كثيرة مرفقة عن موت العديد من المرضى نتيجة الاهمال وسوء العناية .

هذه الوقائع الصارخة عن الأوضاع الصحية السائدة في لبنان هي غيض من فيض . ومع ذلك فهي تكفي لاعطاء صورة واضحة عما تعانيه الجهاهـم الشعبية المأسومة من الأم وحرمان الذي يعم في انزال التكتيات بها لكي يجني مزيداً من الارباح على حساب شقائها وكدحها ، وبالتالي لكي يطبل في أمد تسلطه على مقدراتها وتحكمه بها =







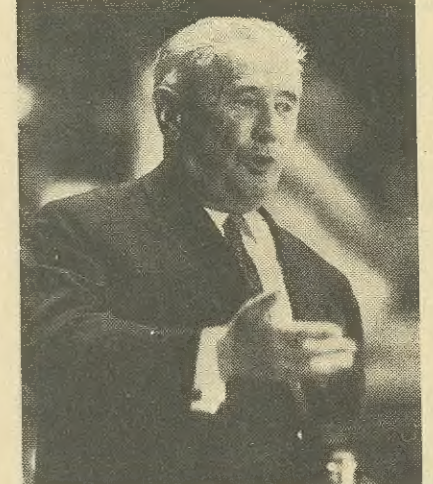
# فلسطين غولدمان

## والتسيارات الدانيلية في

موشي دايان

غولدا ماير

## والتسيارات الدانيلية في



ناحوم غولدمان

نرفض الارهاب والتفكير على شعب لا يريدنا. وهي في الظروف الحالية لا تستطيع الانسحاب من المناطق المحتلة من غير ان تضع سلاحها الرئيسي على كف عفريت ، مع العلم ان التأثير المتعاظم للارهاب والتفكير ، في حال استمر الاحتلال ، من شأنه ان يؤثر على كل خليفة من خلال المجتمع الاسرائيلي ..

اما اللوموند فقد قالت في افتتاحية اخيرة لها - عدد ٩ نيسان الجاري - : « ان الراي العام الاسرائيلي بدأ يسلم من حرب لا نهاية لها ، وبدأ يساوره القلق حول سياسة لم توث ثمارها منذ عشرين سنة » ..

في هذا « الجو » ظهرت قضية غولدمان ، فما هي حقيقة هذه القضية ، وما يمثل غولدمان في الحركة الصهيونية ، وما هي ردود الفعل الداخلية في اسرائيل التي نتجت عنها ؟

كيف نشأت قضية غولدمان ؟

كانت جريدة « اللوموند » الفرنسية ومحورها المعروف اريك رولو هي الوحدة التي تابعت القضية ، وكتبت بعض الحقائق عنها ، لذلك فالتا نورد هنا المعلومات التي تضمنتها تحقيقات رولو ، وخاصة وان هذه المعلومات اُخفيت عن القارئ العربي عامة :

« من المحتمل ان القابلة المقترحة بين ناحوم غولدمان والرئيس جمال عبد الناصر كانت مجال مناقشة بين الرئيس والمارشال تيتو اثناء الزيارة التي قام بها تيتو الى الجمهورية العربية المتحدة في ٢٢ - ٢٤ شباط الماضي . وقد تقدم تيتو بتأييد مسن بعض الشخصيات الاجنبية باقتراح القابلة ..

ويكشف رولو سرا عن عام ١٩٥٦ ، فقد جرت محاولة شبيهة في ذلك العام ، على ان تجرى سرا ، الا ان غولدمان نفسه كان ضحية لعبة وخدعة من حكومة اسرائيل ، فلم تتم .

لذلك فان القاهرة اشترطت هذه المرة عدة شروط اساسية كي لا تحدث الخدعة مرة اخرى :

- ١ - يجب ان تكون زيارة غولدمان بصورة علنية .
- ٢ - يجب على غولدمان ان يحصل على الاذن من الحكومة الاسرائيلية لقيامه بذلك .
- ٣ - يتعهد غولدمان بان يعرض قضيته المقابلة وجهات نظره الشخصية فيما يتعلق بوسائل اقامة سلم دائم .

الا ان القابلة لم تتم ، فقد رفضت الحكومة الاسرائيلية اعطاء الاذن لغولدمان .

وقد علق غولدمان على ذلك شارحا موقفه على الشكل التالي : « انه خلافا لما قاله ابا ايان مؤخرا ، فانه كان موافقا على الرحلة التي كنت سأتقدم بها الى القاهرة .. فقد ظنني ان اقوم بهذه الرحلة بصفتي شخصية .. وكان بنقائي معي على ان موافقة الحكومة امر غير محمود ، لان هذه

غولدمان ليتحدث في مهرجان . وحتى داخل الاحزاب السياسية وقعت حركة هامة نقد جرى نقاشي حاد في الفريق البرلاني القوي للجمعية المالية وهو التنظيم الاكثر اهمية في الحكومة ، وخلال هذه التجمعات تناول الكلمة كل من مسؤولي الحزبين الصهيونيين والفريق المادي للصهيونية المعروف باسم « ماتزين » حيث ادانوا حكومة غولدا ماير . وقد شن البوليس حملة ضد المتظاهرين وفتحهم باستعمال العصي حيث سقط بعض الجرحى الذين كانت حالة ثلاثة منهم على الاقل خطيرة استدعت نقلهم الى المستشفى . واذا كانت الحكومة قد استطاعت في اجتماع البرلمان الثلاثاء ٧ نيسان ان تخرج منتصرة بعد مناقشة حادة فانها واجهت صعوبات في المجالس العامة وفي الصحافة وحتى في الاذاعة والتلفزيون حيث اخذت القابضات انتاجها حادا وخطيرا . وقد اتخذ خصوم الحكومة عليها كونه قد تركت خطا لنيما يظن من بين ايديها . وراى اخرون من الذين يعارضون الحكومة الاسرائيلية ويعارضون غولدمان على حد سواء بان الامر ادى الى وقوع الاسرائيليين في مصيدة محكمة من طرف جمال عبد الناصر .

ويوم الاربعاء ٨ نيسان بدأت المظاهرات الحادية للحكومة في القدس على الاخص حيث تجمع ما يقرب من اول الامر من ٥٥٠٠ اسد جامعي ومفتط طالب ، وساروا في اهر شوارع الحينة قبل ان يتقدموا الى وسط الشارع ممرتين بلك حركة المرور ادة مسددة وكانت شعاراتهم التي هتفوا بها هي : اننا نريد السلم يا غولدا .. لمست انت يا غولدا تتجدين كل سنة ... لنذهب الى حال سيبك يا غولدا .. ليذهب غولدمان الى القاهرة .. ما هو حسن بالنسبة لليهود هو سيء بالنسبة لحكومتهم » .

### ردود الفعل داخل اسرائيل

ما هو الصدى وردود الفعل التي تركتها قضية غولدمان في داخل اسرائيل ؟ تسرد « اللوموند » الوقائع التالية :

بدأت قصة « قضية غولدمان » يوم الجمعة ٩ نيسان ، لكن الحكومة الاسرائيلية فرضت رقابة مشددة عليها الى غاية يوم الأحد حيث طلعت الصحف الاسرائيلية وهي تشمل على تعليقات في هذا الموضوع . وقد فكرت صحيفة « جوريسايم بوست » ان الدعوة قد صدرت ببادرة من الايركيين الذين يريدون ايجاد وسيلة للخروج من المأزق ، وقالت بان هذا الامر لا يخلو من اهمية حيث انه يسجل خطوة الى الامام حينما تقترح القاهرة اجراء محادثات عوض دوي الدفاع . اما صحيفة « تافار » فقد اظهرت ان هذه الدعوة « يجب ان لا تقل ودعت الى اجتناب قيرلمان الاسرائيلي لمعالجة هذه القضية . وقد شنت العناصر الاسرائيلية المؤيدة لغولدمان وكذلك جميع العناصر التي لا تؤيد الحكومة الحالية بشكل مطلق حركة تستهدف تنظيم الراي العام الاسرائيلي ، والسير في مظاهرات من مختلف الانواع ، وفي الجامعات رفع الاساتذة والطالب عسدة عرائض وكوّنوا لجانا خاصة لجمع توقيعات الاحتجاجات على الحكومة ، ونظّموا فريقتا خاسا وقف امام مقر رئاسة الوزراء كسبا استدعت جمعية طلبة جامعة تل ابيب ناحوم

المخيل نفسه ضد سياسة الاحاقات ، لكن قوات الشرطة حاصرت مداخل الحنية ولنذلك عادوا الى القدس .

وقد كان من نتائج حركة الاحتجاجات هذه ان تضررت العلاقات بين حزب « العمل » والتنظيم المشارك له في الجبهة الصالفة وهو تنظيم الحزب الاشتراكي « مابام » ذلك لان حزب « مابام » دعا اعضائه في مؤازر الكيوتنزي ليتظاهروا ضد سياسة غولدا ماير وسياسة حكومة الائتلاف . وقد سبق لحزب مابام ان ساند الدكتور غولدمان خلال مناقشات البرلمان الاخيرة . وموقف هذا الحزب ان يلحس اضرارا بالائتلاف الحكومي وذلك ما عبرت عنه غولدا ماير حينما قالت بانه لا يستطيع ان يكون المابام في نفس الوقت داخل الحكومة وان يقوم بالمعارضة ضدها .

وداخل اعضاء الحكومة الاسرائيلية العاملين حدث اختلاف ايضا في الراي . ومن جملتك ان موشي كول وزير السياحة في اسرائيل قد صرح بانه كان سيساند مبادرة الدكتور غولدمان لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر لو كان موجودا اثناء اقامة القضية في اسرائيل . والمعروف ان وزير السياحة الاسرائيلي هو زعيم الحزب الليبرالي المستقل الذي يتوفر على اربعة نواب في البرلمان ، واكد بانه لو وجد اثناء التصويت لصوت ضد حكومته » .

ثم نشرت « اللوموند » افتتاحية في عدد ٩ نيسان الجاري عن القضية ، قالت فيها : « لم يسبق منذ حرب السنة ايام ان كانت « حكومة الائتلاف الوطني » محرجة بالشكل الذي توجد عليه اليوم في موضوع قضية غولدمان . فالاعتراض الذي وضع من طرف فريق غولدا ماير على السفر المحتل الى الرئيس لرئيس المجلس اليهودي العالمي قد اثار موجة من الشعور تختلف ما بين رفض تفهم ذلك الاعتراض الى حد استنكاره . واذا ما صدق المرء الاستغناء الذي نظمته الجريدة الاسرائيلية « ها ارتز » المروفة بجديتها فان عدد السكان المادين للقرار الحكومي يبلغ ٦٢ بالمائة ..

وحتى اذا ما سلمنا بكون هذه النسب عالغ فيها فان ظاهرها تحفظ بدلالات ذات قيمة . فالحكومة تمثل اذا ما اتبعنا الحسابات البرلمانية ٩٠ بالمائة من الهيئة الانتخابية . وبفضل الحرب والشعور بعدم الاطمئنان الذي لم يسمح للانتصار العسكري بالقلب عليها ، دخلت اسرائيل في مرحلة من الوحدة التي لا زالت تثير استغراب كثير من الملاحطين ، وهذا ما يجعل قرار ابا ايان حينما ارسل الى الدكتور غولدمان بنزع عنه كل اهلوية للتحدث مع الرئيس جمال عبد الناصر ، حتى ولو بصفتي شخصية ، يتكسي اهمية خاصة ، اذ انه مضاد لذلك الوحدة . واذا ما تمينا في ردود فعل جزء كبير من الصحافة التي تمثل التنظيمات السياسية المثالثة ، والفئات الهامة للاحزاب الاخرى

وضمنها تنظيمات الائتلاف الوطني ، فالتنا نجد انها غير مقنعة بالتبريرات التي قدمها كل من ابا ايان وغولدا ماير في هذا الموضوع . فما الهدف من وراء اشارة مشروع زيارة الدكتور غولدمان بهياج بوصفه امام انظار مجلس الوزراء لدراسته حتى قبل معرفة حقيقة هذا الامر ؟ فجل الدولة اليهودي لم يطلب ابا ان يقوم بمهمة رسمية ، وبما ان دخول الاسرائيليين الى البلدان العربية بعد مخالفة تستحق عقوبة الحبس فان الدكتور غولدمان كان في حاجة فقط الى رخصة من الوزير الاول . وكيفما كانت نتائج المحادثات التي قد يجريها رئيس المجلس اليهودي العالمي مع الرئيس جمال عبد الناصر - « صفة شخصية » وهل ستوج بالتجاح ام لا ، فان الدكتور غولدمان كان على أي حال ، سيكون اول اسرائيلي يزور بشكل حر عاصمة عربية ، وسيكون ايضا اول شخصية تستقبل من طرف رئيس دولة عربية . وحدث مثل هذا كان سيدحت بسدون شك نفرة في الجدار الجامد وفي جدار الكراهية ، هذا الجدار الذي ما فتره يتنوى منذ عشرين سنة من الحرب بين اسرائيل والانتظار العربي . وبالرغم من فشل المشروع الا ان فان هناك واقعا يتعدى الحملات والخسومات التي وجهت ضد الدكتور غولدمان ، ويكن هذا الواقع في كون جزء لا يستهان به من الراي العام الاسرائيلي لم يعد يشعر الا ان بذلك الحجر المطلق تجاه الرئيس جمال عبد الناصر ، فلك الشعور الذي كان ولا يزال القناع الذهبي للقادة الاسرائيليين .. وصحيح ان الرئيس عبد الناصر قد غير بشكل بخسوس من سلوكه منذ حرب السنة ايام ، وصحيح ايضا ان تصرفاته الاخيرة ، وخاصة تلك التي ادلى بها لجريدة «لوموند» يوم ١٩ شباط الاخر ، اي بياهم قليلة قبل ان يثار مع المارشال تيتو احتمال مقابلة مع الدكتور غولدمان ، هذه التصريحات تعبر عن نوع من الازادة التي تريد الوصول الى حل سلمي ولو ان هذه الطول قد بقيت حسب تعبيراته غير مقبولة من طرف حكومة غولدا ماير . والواقع انه بالنسبة للاسرائيليين فان حركة محسوسة كاستدعاء رئيس المجلس اليهودي العالمي تكسني قيمة كبيرة اكثر من أي تصريحات تعطي للصحيحة الاجانب . ولاول مرة ظهر بدون شك امام عدد من مواطني الدولة اليهودية بان النقاش لم يعد يتفرق لثني حقوقهم في الوجود ولكه سيخاض بالدرس النزاعات السياسية « والخلافات على الحدود » التي يمكن ان تصفى على مراحل متلاحقة .

ان الواقع هو ان الراي العام الاسرائيلي قد بدأ يسلم من حرب لا نهاية لها ويتساءل حول سياسة لم تعط ثمارها منذ ٢٠ سنة ، وكيفما كان الحال فلم يعد في استطاعة حكومة اسرائيل منذ اليوم ان تقنع على ردود فعلها لترفض استغلال الطرق المؤيدة الى السلم ، هذه الطرق التي تسدل التجربة على انها طوعية وضيقة في اول الامر ومتعبة ..

## حربنا

- الحرب الثورية في فيتنام
- تاريخ وفنون الحرب الاميركية - الفيتنامية
- تأليف : غابرييل بونيه - ترجمة : كريم ديري والقدح لهنري لادويش
- على هامش نقد الفكر الديني
- تأليف : ابيخ عثمان صافيت
- نماذج لتخطيط الاقتصاد الوطني
- تأليف : فلودمير موكريش - ترجمة : المهندس محمد حبيب علي
- الطريق القومي لتحرير فلسطين
- جبهة التحرير العربية
- مذكرات حرب الغوار في كوريا ضد اليابان
- تأليف : معهد الابحاث التابع لحزب العمل الكوري
- الاستراتيجية الطبقيّة للتورة
- تأليف : جورج طرابيشي
- الامير الحديث
- قضايا عالم السياسة في الماركسية
- تأليف : انطونيو غريغيت
- الماركسيّة والمسألة القوميّة
- تأليف : الياس مرصع
- المفهوم المادي للمسألة اليهوديّة
- تأليف : ابراهيم ليون
- مذكرات كامل الجادرجي
- وتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي
- تأليف : كالت الجادرجي
- في التنظيم الثوري طبعه جديده موسعة
- تأليف : جوزيف شالين - ليون تروتيشكي - جورج لوكاس
- نظرة في تطور المجتمع اليميني
- تأليف : سلطان محمد عمر
- حول مسائل الانتقال
- من الرأسمالية الى الاشتراكية
- تأليف : كيم ليون
- حول قيام التنظيم الشعبي
- لبثورة مايو السودانية
- تأليف : الدكتور يوسف محمد بشارة
- التحليل العسكري أو الحدود الشرقية للوطن العربي
- تأليف : الدكتور سيد نوفل
- سوسيولوجية بثورة
- تأليف : فرانتز فانون
- البكضاء - رواية
- تأليف : الدكتور يوسف دريس
- مسحوق الهمس - مجموعة قصص
- تأليف : الدكتور يوسف دريس
- صور على حائط المنفى شعر
- تأليف : خالد مجيب كبريتي كبردي
- نثرات دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت صرب ١٨١٣



الحلقة الأخيرة  
من ملف المقتدى  
الفكرى المزيف  
في الخرطوم

# القضية الفلسطينية كمحور للشورة العربية

مناقشة بين الجبهة الشعبية الديمقراطية والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي السوداني حول مواقف الحركة الشيوعية الدولية من القضية الفلسطينية

تتابع « الحرية » في هذا العدد نشر مقتطفات مختارة من محضر الجلسة الرسمية للملتقى الفكري العربي الذي عقد في الخرطوم في ١٥ - ٢٢ آذار الماضي بدعوة من الحكومة السودانية .

وفي هذا العدد نشر مقتطفات أخرى من محضر الجلسة التاسعة التي كان موضوعها « حول العلاقة الفلسطينية العربية والوحدة الوطنية الفلسطينية » ملاحظة : لقد جرى اختيار هذه المقتطفات على أساس أن تكون تعبيراً عن مختلف وجهات النظر التي عرّضت بمثلها لمختلف التيارات الفكرية والسياسية . . والمقتطفات المختارة لم يجر عليها أي تعديل سوى تصحيح بعض الأخطاء الفنية أو الطبعية ، وإضافة تعريف للذين وردت أسماؤهم في المحضر الرسمي :

السيد نايف جوانحه « فلسطين »  
( الجبهة الشعبية الديمقراطية )

بالنكاد ان جميع الاخوة في هذا الملتقى بهمهم ان يعرفوا على واقع حركات المقاومة الفلسطينية وعلاقتها بإشراكنا هومنا وإهتمامنا ومن هنا سحاول أن يكون موضوع حديثي أقرب إلى المراجعة التقنية منها إلى العرض الوصفي . لقد جاءت هزيمة حزيران ١٩٦٧ فتأكد على مجبوعة من الدروس منها أن الكيان الصهيوني ممثلاً في دولة إسرائيل ذو شخصية مزدوجة فهو كيان ذو عنصر توسعي على حساب شعب فلسطين وشعوب الأمة العربية وهو كيان مرتبط جدلياً ويومياً بالاستعمار والامبريالية . ولتؤكد حرب حزيران أن هناك ارتباطاً حياً بين الحركة الصهيونية ممثلة في دولة إسرائيل وبين الاستعمار والامبريالية في منطقة الشرق الأوسط .

ولتؤكد حرب حزيران من جديد أن قضية فلسطين وشعب فلسطين تقرر وتقرر تاريخياً بحكم العلاقات الجدلية القائمة أيضاً بين شعب فلسطين وشعوب منطقة الشرق الأوسط بشكل عام وشعوب الأمة العربية بشكل خاص مؤكداً أن محاولة لفلسفة القضية الفلسطينية هي في التحليل الآخر لأهمية قوى الاستعمار والامبريالية .

وتؤكد أيضاً هزيمة حزيران أن في شعب فلسطين وشعوب الأمة العربية تكوينات طبقية ومتناقضة في مواقفها من عملية التصدير فلسطينياً وعربياً لتبنت من جديد ما اعتنسه تجربة الشعب الفلسطيني بشورة عام ٢٦ وبعثات عام ٤٨ ثم ٥٦ وأخيراً ٧٧ لأن هناك قوى طبقية في مجتمع فلسطين وقوى طبقية في مجتمع الشعب العربي لها مصلحة من خيانة النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية وطبقة أخرى مرتبطة بالاستعمار والامبريالية، وكلنا يذكر أن أحداث حزيران حدثت ، وملك الصهيونية يتجول في شوارع أوروبا . وتؤكد أن الطبقة العربية الرجعية المتحالفة مع الاستعمار هي بشكل غير مباشر قوة في خدمة الصهيونية ذاتها ولعبت تاريخياً

مقد شق شعب فلسطين طريقه للكفاح المسلح بوجه وعربيا ، فقد شقت النظم العربية طريقها نحو تحالفات باسم القضاء العربي ونحو إجراء سلسلة من التظاهرات والتطورات القتبية في أجهزة الدولة عامة وفي أجهزة الجيوش خاصة ، وكانت حصيلة هذا الموقف عربيا مجبوعة من التراجعات لا زالت تسحب نفسها ، وصولاً إلى تسوية ينتزع غيرها الاعتراف بإسرائيل ضمن حدود ١٩٤٨ مع سيطرة إنهاء حالة الحرب والمعدون وتوفير قوى دولية على الحدود بين إسرائيل والدول العربية لضمان أمن حدود إسرائيل وذلك مع سلسلة من التعديلات ضمن ذات القناعات التي أعطت اقتصادياً وثقافياً وعسكرياً وسياسياً هزيمة حزيران ، وأن علينا أن نكون واضحين فإن شعب فلسطين بحركته الجهادية لا يستطيع وحده أن يقوم بالمهمة الملقاة على عاتقه في عملية التحرير الشامل الكامل الناجز لفلسطين وهنا من يحاول أن يصور المسألة على أنها متشابهة مع القضية الجزائرية ، يتسرع بذلك في خطأ موضوعي علمي ، فالشعب الفلسطيني معظمه في خارج أرضه ، كما أن الرقعة الجغرافية لأرض فلسطين تساوي مقداراً بسيطاً بالنسبة لرقعة الأرض الجزائرية إلى جانب أن الشعب الفلسطيني يجابه عدداً قادراً على الحركة السريعة مرتبطاً بالامبريالية العالمية كما أن مجموع معسكر الامبريالية يلتقي على نقاط أساسية هي بقاء إسرائيل ضمن حدود ١٩٤٨ . وعلى هذا الطريق فإن تجربة الجزائر تقدم تجربة من نوع آخر فشعب الجزائر على أرض الجزائر وفي ظل أرض جزائرية وهناك أقلية فرنسية وصلته وعلاقاته العربية ليست كمثلها بالنسبة لفلسطين . قضية فلسطين بدأت بالتناقضات في عهدها القديمة والوسيلة والحديثة بحكم التفاعل والتأثير المتبادل بين ما يجري في فلسطين والنخبة المحيطة بها ، بينما القضية الجزائرية كانت تقوم على قدر كبير من الممارسة الذاتية المستقلة كما أن العلاقة بالمعسكر الاشتراكي تختلف فيألبسة للقضية الجزائرية فإن مجبوعة بلدان المعسكر الاشتراكي كانت تساند حرب التحرير الجزائرية وتر استقلال الجزائر بينما بالنسبة لقضية فلسطين فإن المعسكر الامبريالي موحد الموقف ، أما في المعسكر الاشتراكي فهناك مواقف :

موقف يقول بضرورة فهم المسألة وحمل القضية ضمن حدود نصفيه اثار هـ حزيران . وموقف يندفع إلى أبعد من ذلك فيقول بنصفية القضية ضمن حدود قرار التقسيم الصادر ١٩٤٧ ولكن الكل مجمع على بقاء إسرائيل . وعملية تحرير فلسطين تختلف عن قضية التحرير الجزائرية وهذا يجعلها تختلف أيضاً عن موضوع حركة التحرير الفيتنامية فيصعب فلسطين مرتبطة بمجموع الأوضاع المحيطة بفلسطين والتطورات الذاتية التي تجري على الأرض العربية والفلسطينية معا . إلا أن هذه المصورة المحددة للقضية الفلسطينية لم تضع الشعب أمام حالة يائسة أو مترددة فقد حمل السلاح في ظل حركة التحرير ، وعلمنا أن تتسارع لما لم تتخذ منظمات التحرير شكلاً موحداً كما

حدث في جبهة التحرير الفيتنامية وجبهة التحرير الجزائرية كما طالبنا بذلك الأخ فوزي الكيالي . أن المسألة تتعلق بضرورة فهم أوضاع شعب فلسطين والأوضاع المحيطة به ، فالشعب الفلسطيني تحكيمه تناقضات متعددة طبقية وبيولوجية وسياسية تجسد تعبيرها الملموس في اختلاف الرؤية التكتيكية لقضية التحرير ، وقضية العلاقة بين حركة المقاومة والأوضاع العربية ولقد عكست هذه التناقضات نفسها موضوعياً على تطوير التنظيمات حيث يتمنع كل تنظيم بنسبه البيولوجي وطبقي وعسكري مستقل ، كما أن الأنظمة سحبت نفسها على الأوضاع الذاتية للحركة الفلسطينية بحكم الارتباط القائم بين قضية فلسطين والأوضاع الموجودة في العالم العربي ، ولقد قامت لذلك منظمات عديدة لا يمر تاريخي أو عسكري لها ، ويمكن بمجملتها حسابية موضوعية أن تنتهي هذه التنظيمات بالاندماج في تنظيمات أخرى فيما لو تحررت من التناقضات العربية التي تسحب نفسها بقل بارز على حركة المقاومة الفلسطينية . إلا أن هذا كله يجب ألا يغبنا إلى فهم المسألة فيما خاطأ والقيام مثلاً بسلسلة من الخصائص الجسدية الفنية لإنهاء هذه الظاهرة ، ظاهرة التعدد ، مكررين تجربة يجب ألا ننسى في قطر عربي آخر خاض حرباً تحريرية فخاض تظاهرات أمثلها حركة التحرير عليه . وفي بلدنا أمام هذه التناقضات وأسباب التدخلات اليمية في الأوضاع الذاتية لحركة المقاومة علينا أن نفهم ضرورة تطوير وتنظيم هذه العلاقة بين المنظمات بما يقف مزيداً من الالتقاء بما لتسج العلاقات بينها ما يزيد التلاحم وصولاً إلى جبهة تحرير موحدة ، وهذه العملية لا يمكن أن تتم إلا بالحوار الديمقراطي بين هذه المنظمات ، ويتميز بقرارات بما هو قائم والتعامل معه بإشارات أكثر تقنية من أجل أحداث تغييرات نسي حركات المقاومة من الناحية البيولوجية والسياسية وصولاً إلى جبهة تحرير موحدة لتلتقي على برنامج سياسي وعسكري مشترك ومثل هذه العلاقة لا يمكن أن تتم إلا بالحوار الديمقراطي والعلاقة الديمقراطية واعتراف بواقع التعدد . وهنا تواجه الحركة الفلسطينية مشكلة أساسية وهي ضرورة توحيد صفوفها ضد كافة القوى العاملة على تصفية القضية الفلسطينية ، وتصفية حركة المقاومة بما يمكن حركة المقاومة من تطوير نشاطها لصالحها لصحة التطور من حرب فلسطينية محدودة إلى حرب عصابات على طريق الوصول إلى حرب شعبية ضد الصهيونية والاستعمار ، وهنا تبرز مشكلة أساسية ومشكلة من مشكلات المقاومة وهي كيفية تحقيق الوحدة القومية بين منظمات المقاومة وهذا يتطلب نشاطاً دالياً . لقد جربت منظمة التحرير الفلسطينية المنظمة للجلس الوطني وثلاث منظمات أساسية هي فتح والصاعقة والجبهة الشعبية الديمقراطية والمجلس الوطني وحزب التحرير الفلسطيني في فتح فلسطين ، وقد ثبت بالليل

الأمم المتحدة أن طبيعة التركيب الطبقي لحركة التحرير لم يكن لها من تطوير هذه القضية وتحريرها وتحريرها بحيث تصبح الرضاء

التنظيمي الذي يضم جميع المنظمات وكذلك تطويرها في مستوياتها التشريعية والتنظيمية بحيث تصبح جبهة تحرير موحدة ولقد دفع هذا إلى مجبوعة من التنازلات بين فصائل من هذه المنظمات ، ولقد جاءت أحداث ١٩٧٠-١٩٧١ لتضع حدا لهذه التنازلات ونأمل بأن يوضع حد لهذه التنازلات وأن نصل إلى أن تقوم القوى التقدمية في بلدنا العربية بممارسة ضغوطها الإيجابية في صالح حركة المقاومة ونحو تطوير الشكل الجديد الذي جد عبر أزمة فبراير الوصول إلى القيادة الموحدة باعتبارها صيغة من صيغ التنظيم الأكثر تقدماً . .

كيف يمكن أن تطور القيادة الموحدة لحركة المقاومة الفلسطينية في صيغة تنظيمية تستوعب منظمة التحرير الفلسطينية وتشمل الأطر القيادية التشريعية والسياسية لقضية التحرير

في شكل القيادة الموحدة بما يمكن من تحديد علاقات متكافئة بين فصائل المقاومة ومرتبطة ببرنامج سياسي واسع مشترك . هذه معضلة مطروحة على الجميع .

المعضلة الثانية الأساسية مطروحة على حركة المقاومة الفلسطينية وهي معضلة العلاقات العربية وضرورة تصحيحها وتوثيقها على رجليها - إذ أنه حتى الآن لا زالت واقفة على راسها - ضمن قاعدة يمكن حركة المقاومة من التدخل يومياً بكل تدخل عسكري يمس القضية . ونحن لا نريد أن نتدخل في شؤون القيادة ، إلا أننا نرفض أن يحوي هذا الشعور الجوانب ، ولا نخالو هي الشعور عملياً بتدخل في صالح ما هو قائم بل في صالح حركة الجهاد وقواها الطبقية والديمقراطية المناهضة ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية .

وعلمنا أن تقيم هذه المسألة لتساهم في تصحيحها بأنه على حركة المقاومة أن تتدخل يومياً بكل القرار بما هو قائم والتعامل معه بإشارات أكثر تقنية من أجل أحداث تغييرات نسي حركات المقاومة من الناحية البيولوجية والسياسية وصولاً إلى جبهة تحرير موحدة لتلتقي على برنامج سياسي وعسكري مشترك ومثل هذه العلاقة لا يمكن أن تتم إلا بالحوار الديمقراطي والعلاقة الديمقراطية واعتراف بواقع التعدد . وهنا تواجه الحركة الفلسطينية مشكلة أساسية وهي ضرورة توحيد صفوفها ضد كافة القوى العاملة على تصفية القضية الفلسطينية ، وتصفية حركة المقاومة بما يمكن حركة المقاومة من تطوير نشاطها لصالحها لصحة التطور من حرب فلسطينية محدودة إلى حرب عصابات على طريق الوصول إلى حرب شعبية ضد الصهيونية والاستعمار ، وهنا تبرز مشكلة أساسية ومشكلة من مشكلات المقاومة وهي كيفية تحقيق الوحدة القومية بين منظمات المقاومة وهذا يتطلب نشاطاً دالياً . لقد جربت منظمة التحرير الفلسطينية المنظمة للجلس الوطني وثلاث منظمات أساسية هي فتح والصاعقة والجبهة الشعبية الديمقراطية والمجلس الوطني وحزب التحرير الفلسطيني في فتح فلسطين ، وقد ثبت بالليل

بين حركة المقاومة والأوضاع العربية نرفض على حركة المقاومة مراجعة تقنية موضوعية لكافة المواقف العربية من حيث علاقتها بالشعب الفلسطينية ، وإلى أي مدى تخدم عملية التحرير . . ومن يتصدى لهذه العملية يدفع ثمن تصديه بتضحية يبته وبين الأوضاع العربية ، لو أن هذه الأوضاع تريد تتغلب في القضية والأوضاع الذاتية لحركة المقاومة دون أن تعرض موقفها لأي حس نقدي ، لانا نقول بإمكان تصحيح هذه العلاقات إذا فهمنا ضمن مبدأ شهر هو مبدأ التضامن مع النقد بين جميع القوى العاملة للاستعمار والصهيونية والامبريالية والرجعية العربية .

ان تطبيق قانون « التضامن مع النقد » في صفوف جميع القوى التي يشكل منها معسكر الثورة الوطنية الديمقراطية العربية لصدد كتلة حزيران الامبريالية الصهيونية الرجعية في شكل القيادة الموحدة بما يمكن من تحديد علاقات متكافئة بين فصائل المقاومة ومرتبطة ببرنامج سياسي واسع مشترك . هذه معضلة مطروحة على الجميع .

المعضلة الثانية الأساسية مطروحة على حركة المقاومة الفلسطينية وهي معضلة العلاقات العربية وضرورة تصحيحها وتوثيقها على رجليها - إذ أنه حتى الآن لا زالت واقفة على راسها - ضمن قاعدة يمكن حركة المقاومة من التدخل يومياً بكل تدخل عسكري يمس القضية . ونحن لا نريد أن نتدخل في شؤون القيادة ، إلا أننا نرفض أن يحوي هذا الشعور الجوانب ، ولا نخالو هي الشعور عملياً بتدخل في صالح ما هو قائم بل في صالح حركة الجهاد وقواها الطبقية والديمقراطية المناهضة ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية .

السيد غسان كنفاني ( الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين )

سبقتي الرفاق في تحديد سلسلة من النقاط التي اعتقد أننا من حيث المبدأ متفقون على كثير منها ، ولست أريد هنا أن أكرر تلك النقاط ، ولكنني أرى أن أضيف نقطة أخرى، ربما من خلال التشديد على بعض ما قيل : أولاً - إذا كان من الصحيح أن الشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية كانا الضحية المباشرة والأكثر استهدافاً للهجمة الصهيونية الامبريالية ، فإن هذه الهجمة لا تستهدف فقط شعب فلسطين ، ونقط الأرض الفلسطينية ، ولا شك أن هذه الهجمة أراحت أن تجعل فلسطين

راس جسراً لتحقيق مآزرها في المنطقة برمتها ، ان الشرط الاسرائيلي للسلام المزعوم مع العرب ، كما تكرر خلال عشرين سنة ، كان دائماً يؤكد على مطلب مزدوج : فتح السوق العربي أمام الغزو الاقتصادي الاسرائيلي ، وتكريس ما يسمى الاقتصادية الصهيونية بالسيادات الاقتصادية في المنطقة . وإذا حولنا هذين الشرطين إلى مواقف أكثر تحديداً فإن الاسرائيليين يريدون وجودهم العدوانى ونفوذهم بمسالتين : التحلف العربي بمعنى عرقلة الثورة الاشتراكية ، والتجزئة العربية بمعنى مناهضة الوحدة .

ثانياً - ان الاستراتيجية العسكرية والسياسية الاسرائيلية تقوم بالدرجة الأولى على الارتباط الكمي مع برنامج الغزو الامبريالي في المنطقة ، ومن هنا فإن ما يحدث حالياً - حين تتكشف الأنواء عن دور أساسي لإسرائيل في مشروع الحزام الامبريالي الذي يمتد من طهران إلى الحبيشة إلى اليونان - ليس خطأ ، والواقع أن هذا الارتباط أكثر خطورة ودفعة ، ولكننا نطالب بخصي هذه المسألة على نحو بارز : فمجبوعة « مليون » الأمريكية الرأسمالية التي تمتلك معظم اسهم شركة غالف ، التي تنشط في استغلال بترول الخليج ، هي نفسها صاحبة معامل ستاندارد راكول للمحركات الثقيلة . وقد استطاعت مجبوعة « مليون » أن تتبنى هذه المعامل نتيجة لعملية النهب التي تقوم بها لارياح النفط العربي ، ومؤخراً نقلت مجبوعة مليون معاملها هذه ، التي تنتج المحركات الثقيلة ، إلى إسرائيل وهي تسهم عملياً الآن في تطوير السلاح الجوي الإسرائيلي في نفس الوقت الذي تواصل فيه نهب النفط العربي ، وهذا النشاط المزدوج ليس متناقضاً كما يخيّل للبعض ولكنه مكمل لبعضه ، وهو مثال واحد قبيح الإشارة إلى واقع أكثر تعقيداً ، وشمولاً ، في هذا الارتباط العملي والمهيمن بين ثلثي معسكر العدو : الامبريالية وإسرائيل والرجعية العربية .

ثالثاً - في اعتقادي أن هزيمة ١٩٤٨ لم تكن الحلقة الأولى في الكارثة الفلسطينية ، وأريد أن أؤكد على القول أن الكارثة الفلسطينية بدأت عملياً في الهزيمة التي منيت بها المناقضة عام ١٩٦٦ في فلسطين ، وما حدث في ١٩٤٨ كان نتيجة لتلك الهزيمة وبالتالي فهو حلقة ثانية . وهذا يعني بأن دراسة شورة وهزيمة ١٩٦٦ أساسية ، وكليجار للدروس البارزة في هذه المسألة يهيننا في نطاق بحثنا هنا تسجيل ملاحظتين أساسيتين لهما دلالة مهمة :

١ - واجه الثوار العرب في ١٩٦٦ الحلف الصهيوني الاستعماري بالسلاح . ورغم كل عناصر الضعف في تلك الثورة فقد استطاع نوار فلسطين آنذاك أن يرغموا أكبر امبراطورية استعمارية في ذلك المدة من الزمان على استنفاذ حوالي نصف جيشها الاستعماري لمحاولة القضاء على تلك الثورة .

٢ - لقد دفع الثوار الفلسطينيون غالباً في ذلك الوقت ، الذين الذي فرضه ذلك الحلف الصهيوني الاستعماري القوي ، ولكن هذا

الذين لم يكن من المقول أن يدفع على ذلك النحو لولا الأخطاء التاريخية الكبرى التي ارتكبتها الثورة تلك اسرائيلياً : فمن جهة كانت تخضع لقيادة الإقطاعية والرأسمالية التجارية التي لم تكن مؤهلة، بسبب تناقضاتها مع بعضها وتناقضها مع أهداف الثورة ذاتها، من انجاز مهمتها ، ومن جهة ثانية كانت تخضع لحلاف مع الأنظمة العربية المحيطة بفلسطين آنذاك - هذه الأنظمة المرتبطة بدورها بالاستعمار ، والنقت مصالح هذه القيادة مع مصالح الأنظمة العربية لتجري عملية إجهاض ثورة ١٩٦٦ ، بتلك الرسالة الشهيرة التي وجهها ملوك الدول العربية آنذاك للشعب فلسطين والتي استخدمت فيها بصفاة لا نظير لها كلمة « صديقنا بريطانيا » كتحريض على انهال الثورة .

ان هاتين الظاهرتين قد تكررتا تقريبا وحرفيا عام ١٩٤٨ ، أي بعد حوالي ١٢ سنة من هزيمة عام ١٩٤٨ ، أي بعد حوالي ٢٠ سنة من هزيمة ١٩٦٦ ، وتكررتا مرة ثالثة بعد حوالي عشرين سنة أخرى مع فوارق - بالطبع - معروفة ، في هذا اليدان وذلك ، ولكن من حيث السمة العامة ، فإن التجربة تكاد تكون واحدة .

رابعا - لقد أدت سلسلة التجارب هذه إلى نتائج هامة بلا ريب ، وهي نتائج متماسكة . . فقد أفرزت هذه التجارب اقطابوة موقنين ، كلاهما خاطئ :

الأول - ردة فعل اتجهت نحو « القطرية الفلسطينية » وهي سلوك يحاسب الجاهل العربية على أخطاء ارتكبتها انظمتها ، والتي تتناقض عمليا وجوهريا مع مصالح جماهيرها، وهذا الاتجاه هو أرتجال دراماتيكي لحالة غضب غير مبررة .

الثاني - ردة فعل أخرى اعتبرت المقاومة الفلسطينية محورا للثورة العربية ، بمعنى المبالغة في تكبير رسالة المقاومة الفلسطينية ومسؤوليتها ، والخشية الأولى هي أن يؤدي هذا الشعور إلى مباركة خروج فلسطينيين من مخيمات اللاجئين إلى ميدان القتال ( وهو خروج ليس للأنظمة العربية فضل في تحقيقه ) على حساب السماح للجماهير العربية بالفخروج من مخيمات الأنظمة ( وهو الفخروج الذي لا تستطيع معظم الأنظمة أن تواجه نتائجه ) .

خامسا - أن مراحل الثورة المتقلبة ، من اصفرها ، وحتى أخرها ، خاصة بالطبيعة لكل ما تخضع له اأشياء عالمنا : الحركة الجدلية المستمرة ، وذلك بالذات لأنها محكومة بالدرجة الأولى لقرارات الانسان ، المسؤول عن مصيره ، ومثل هذه القرارات لم تعد في عصرنا خاصة للتجريبية أو الدوغماتية . ان المقاومة الفلسطينية في مرحلتها الراهنة ما تزال تتقدم - لدى هذا التنظيم أو ذاك ، وهذه الدرجة أو تلك - أفقها الاستراتيجي بما يخص يبعدين شديدي الاهمية : البعد القومي، والبعد الطبقي .

ولا يبدو في التشديد على أهمية هذين البعدين معا ، وعلى نفس المستوى ، أي تناقض كما قد يخيّل للفرعبيين النساطيين ، فالحديث عن البعد القومي الوطني هنا ليس حديثاً مغرماً من المحتوى الطبقي ، وهو بالطبع ليس حديثاً عن الشوفينية ، أو بعضاً للبورجوازية عن إطار يبرز وجودها في السلطة وفي قمة علاقات الإنتاج ، بل هو حديث عن الخصائص التاريخية المشتركة للجماهير التي تسجل ملاحظتين أساسيتين لهما دلالة مهمة :

١ - واجه الثوار العرب في ١٩٦٦ الحلف الصهيوني الاستعماري بالسلاح . ورغم كل عناصر الضعف في تلك الثورة فقد استطاع نوار فلسطين آنذاك أن يرغموا أكبر امبراطورية استعمارية في ذلك المدة من الزمان على استنفاذ حوالي نصف جيشها الاستعماري لمحاولة القضاء على تلك الثورة .

٢ - لقد دفع الثوار الفلسطينيون غالباً في ذلك الوقت ، الذين الذي فرضه ذلك الحلف الصهيوني الاستعماري القوي ، ولكن هذا



## الجهة الشعبية الديمقراطية تحدّد موقفها من "قوات الأنصار"

وقبلا فنيغبي ممارسة الاتجاه نحو الاستسلام الطبقى، كما يقول ماو تسي تونغ . وإذا كان هذا القول صحيحا بالنسبة للصين إبان الحرب ضد اليابان، فإنه أكثر صحة قياسا على الوضع العربي الراهن : حيث تقرس الإمبريالية بواسطة أنظمة رجعية توجهات الجماهير نحو التحرير القومي والتحرير الطبقي بصورة متساوية وإذا كانت موضوعة ماو، في الصين، بأن الاستسلام الطبقى هو قوة احتياطية لقزعة الاستسلام القومي فأن الاستسلام القومي في الوطن العربي يعني تركيز سيطرة طبقات الإقطاع والبرجوازية العميلة والمرتبطة بالاستثمار الكولونيالي والاستبرالي والمستفيدة من التجزئة والقطرية « العرب » ( هكذا ) بلا تحديد ) على الفضل الكادحة في مختلف ساحاتها هو بدوره احتياطي في تعزيز نزعة الاستسلام الطبقى .

### السيد كريم مروة ( الحزب الشيوعي اللبناني )

خلال الكفاح المسلح وعبر النقاشات على امتداد الفترة التي أعقبت الخامس من حزيران أمكن التوصل إلى الاتفاق حول مجموعة هامة من المسلمات بين مختلف فصائل الحركة الثورية العربية بالنسبة للقضية الفلسطينية، لا من حيث هي قضية قومية، بل من حيث هي محور لحركة ثورية لها جميع مميزات الحركة الثورية المعاصرة، والحركة الثورية المعالية .

وهذا في حد ذاته أمر في غاية الأهمية، إلا أننا نأمل بحاجه إلى مزيد من النقاش للوصول إلى أقصى ما يمكن من نقاط الاتفاق، في إطار هذه القضية التي تشكل الآن، كما شكلت، في فترات تاريخية مختلفة، عنصر نجيب قومي للجبهة العربية، في النضال ضد الإمبريالية والصهيونية، حليفها الموضوي . وبودي هنا أن أؤكد على بعض الأمور :

- ١ - لا بد من التأكيد استنادا إلى تاريخ الحركة الصهيونية، بأن إسرائيل تشكل جزءا من الإمبريالية المعالية، وأنها تحتل مكانا خاصا في الثورة العربية بوصفها كيانا غريبا مضمنا قام على اغتصاب أرضي عربية .
- ٢ - أن تكون القضية الفلسطينية تشكل إحدى القضايا الأساسية المحورية في الحركة الثورية العربية لا يجعل منها بالضرورة نقطة انصهار جميع التناقضات بين الإمبريالية والصهيونية من جهة والحركة الثورية العربية من جهة ثانية . أن ذلك لا يقلل بالطبع من المكان الذي تحتله هذه القضية في الحركة الثورية العربية، وإنما يضمنها في المكان الطبيعي الذي تحتله في جهات الصدام الأساسية بين الإمبريالية والحركة الثورية العربية، التي تعتمد مراكزها رغم وحدة أهدافها، والنضال الذي يدور حولها . فإن نحو أفق الانتصار المبتدأ أمام جماهيرنا هذه الجماهير التي تستحق ذلك الانتصار بمقدار ما نعي فصائلها الطلائعية حقيقة الحركة الاستراتيجي عن النضال الطبقي قادرا على أن يعكس نفسه فوراً بشكل تنازل استراتيجي عن النضال القومي . أن نزعة الاستسلام الطبقى تشكل في الحقيقة، خلال الحرب الوطنية الثورية، القوى الاحتياطية لنزعة الاستسلام القومي، وبالتالي فإنه كي يفضي الصراع ضد نزعة الاستسلام صراما حازما

بينها وبين الحركة الثورية العربية المعاصرة ذات المضمون القومي والاجتماعي، المعادية للإمبريالية والصهيونية والرجعية . وبالطبع فإن هذا الإطلاق في فهم مستوى الحركة الثورية للشعب العربي الفلسطيني، يوضح مدى الترابط بينها، كجزء من الثورة العربية، وبين مجمل الحركة الثورية المعالية، ويحدد طبيعة التحالف الموضوي الذي لا شأن للارادة فيه، وبينها وبين مختلف فصائل هذه الحركة ولا سيما فصائلها الطليعية المسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاقتصاد السوفياني .

٣ - أن هذا الموضوع يقودنا بالضرورة إلى موضوع آخر يرتبط به، وهو تحديد القوى الطبقية صاحبة المصلحة في السب بالشورى الفلسطينية إلى أهدافها النهائية، وطبيعي أن نشير هنا إلى طابع هذه الثورة الخاص، استنادا إلى الواقع الجوس الذي في طواره تجري هذه الثورة وتطور . فنحن أمام حالة خاصة من قضايا تحرر الشعوب . فالشعب العربي الفلسطيني لم يحرر فقط من ممارسة حقه الطبيعي في تقرير مصيره، بل هم ككله من الأرض، وهو، في قسم أساسي منه، يعيش الآن لأجلا في المخيمات وهذا بالطبع لا يعني الانقسام الاجتماعي داخل هذا الشعب إلى كل مراكز تجمعهم سواء تحت الاحتلال أو في المخيمات، ولكن ذلك يعطي للجانب القومي من المسألة مكانا لا يجوز إغفاله . وهذا الجانب القومي ينكمس على مجمل الحركة الثورية العربية، ويوجب إلى الحركة، ولو جزئيا، ومؤقتا، قوى اجتماعية معينة .

وفي هذا الضوء يمكن تحديد القوى الطبقية صاحبة المصلحة في الثورة، بأنها هي نفس القوى الطبقية التي تشكل منها الثورة العربية، أي الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في المينة والريف، والطقات الوسطى والفقيرة الثوريين بما في ذلك بعض فئات من البرجوازية المرتبطة بالشرق المحلي، رغم أن تحديد هذه الطبقات والقات، في ظروف المعالية، أمر ليس من السهولة بكان، وطبيعي هنا أن ننظر إلى كل واحدة من هذه الطبقات والقات انطلاقا من الحجم الطبيعي الذي تحتله في الثورة والوزن الذي تمثل فيها .

٤ - أن قضية الوحدة بين فصائل الحركة الثورية للشعب الفلسطيني، هي من القضايا التي ينبغي النظر إليها، كقضية تاريخية، استنادا إلى واقع القضية وتقييماتها أولا، واستنادا إلى الواقع الطبقي للشعب الفلسطيني بالنالي . ولا بد من القول بأن الواقع الراهن من التفتت والانقسام وتعدد التنظيمات هو ظاهرة الحركة الصهيونية، بأن إسرائيل تشكل جزءا من الإمبريالية المعالية، وأنها تحتل مكانا خاصا في الثورة العربية بوصفها كيانا غريبا مضمنا قام على اغتصاب أرضي عربية .

٢ - أن تكون القضية الفلسطينية تشكل إحدى القضايا الأساسية المحورية في الحركة الثورية العربية لا يجعل منها بالضرورة نقطة انصهار جميع التناقضات بين الإمبريالية والصهيونية من جهة والحركة الثورية العربية من جهة ثانية . أن ذلك لا يقلل بالطبع من المكان الذي تحتله هذه القضية في الحركة الثورية العربية، وإنما يضمنها في المكان الطبيعي الذي تحتله في جهات الصدام الأساسية بين الإمبريالية والحركة الثورية العربية، التي تعتمد مراكزها رغم وحدة أهدافها، والنضال الذي يدور حولها . فإن نحو أفق الانتصار المبتدأ أمام جماهيرنا هذه الجماهير التي تستحق ذلك الانتصار بمقدار ما نعي فصائلها الطلائعية حقيقة الحركة الاستراتيجي عن النضال الطبقي قادرا على أن يعكس نفسه فوراً بشكل تنازل استراتيجي عن النضال القومي . أن نزعة الاستسلام الطبقى تشكل في الحقيقة، خلال الحرب الوطنية الثورية، القوى الاحتياطية لنزعة الاستسلام القومي، وبالتالي فإنه كي يفضي الصراع ضد نزعة الاستسلام صراما حازما

١ - لا بد من جهة وطنية عريضة تضم الفصائل الفلسطينية الوطنية .

٢ - لا بد من أفق استراتيجي عربي على مستوى الأمة .

٣ - لا بد من بعد تقديم مبني على أساس طبقي .

حول أهداف الثورة، ضد محاولات التصفية، ومن أجل التحرير .

٦ - أن تشكل المنظمة الجديدة - قوات الأنصار - هو النتاج الطبيعي للارم لكفاح المناضلين القديمين والثوريين الذي أمشد عشرات السنين ضد الاستعمار ومملكته وأحلافه ومعاهداته وضد قوى الصهيونية . وهي، حين تشكلت كم يكن في أهدافها مخصصة إية منظمة مقاتلة للعدو، بل كان في أساس أهدافها أن تشكل رعدا من الروائد تمسك لوحدها ولتحقيق الغايات الوطنية الكبرى للشعب العربي الفلسطيني على طريق تحرير فلسطين . وهي تضم في صفوفها فصائل من قوى الطليعة الواعية المجربة كما تضم جبهة من أبناء الشعب العربي الفلسطيني ويناتسه وتسترشد ببادئ النظره الطليعية وبسروح الوطنية والأمية .

٧ - أن قضية العلاقة بين المقاومة والحركة الثورية في كل بلد عربي، من القضايا الهامة التي لا بد من الوصول إلى صيغة ثورية حقيقية لها، تكون في صالح الحركتين، فإن العلاقة غير المنظمة من شأنها أن تؤدي في الفترات الصعبة إلى نتائج سلبية على الحركتين، فضلا عن أن فقدان التنظيم في هذه المصيبة يتناقض أساسا مع طبيعة العلاقة المضوية بين فصائل الحركة الثورية كإجراء في حركة الثورة العربية الواحدة ذات الأهداف الأساسية الواحدة .

### السيد نايف حواتنة ( الجبهة الشعبية الديمقراطية )

انني اضع مسالة تطرحه بين حركة المقاومة الفلسطينية العربية والتقدمية، وبين الحزبان الشيوعيين العربية، والحركة الشيوعية المعالية، مختلف عليها، وأن أشير إليها في الصباح بشكل سريع .

كما أريد أن أطرح مسالة أخرى من جديد سريعا، وهي مسألة العلاقات بين منظمات المقاومة، ومسألة ثالثة هي العلاقات مع النظم التقدمية، والحركة التقدمية الديمقراطية العربية .

كما أريد أن أطرح مسألة أخرى من جديد سريعا، وهي مسألة العلاقات بين منظمات المقاومة، ومسألة ثالثة هي العلاقات مع النظم التقدمية، والحركة التقدمية الديمقراطية العربية .

وبالنسبة للمسألة الأولى، أقول أنه مما أثار اهتمامي حديث الأخ كريم مروة، إلا أن آخر عمر مصطفى مكي ( الحزب الشيوعي السوداني ) جاء ليصلي ردا ينسجم ويتطابق مع ما كنت أود أن أقوله حول الموقف المختلف عليه في بلدان المسكر الاشتراكي من القضية الفلسطينية، وفي صفوف الحركة الثورية العربية من هذه المسألة . ونحن علينا أن نتعرف في معرض النقده والنقد الذاتي أن هناك خطأ تاريخيا قد وقع، من وجهة نظر أممية، فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية، على يد الاتحاد السوفياني ومجموعة من البلدان الاشتراكية . وتمثل أيضا هذا الخطأ في موقف العداء من فصائل الحركة الشيوعية المعالية بشكل عام، ومعظم الأحزاب الشيوعية العربية، واستثنى من ذلك الحزب الشيوعي السوداني، فقد بادر الحزب الشيوعي السوداني بإرجاعه تقديده بعد حزيران ١٩٦٧، تجاه المسألة الفلسطينية والإسرائيلية، وأنهى إلى حل ماركسي أممي صحيح، ويجب علينا، في حركة المقاومة، أن نصح الحزب الشيوعي السوداني بالتحية الثورية لهذا الموقف الصحيح .

ونحن نأمل من باقي فصائل الحركة الشيوعية العربية أن تتجه موقفا ماركسيا أمميا ثوريا صيحيا تجاه المسألة الفلسطينية، إلا أن مثل هذا الموقف لم ينته بعد إلى تحديد واضح، فني حديث الأخ مروة إشارة سريعة إلى طبيعة الوجود الصهيوني دون أن يحدد بوضوح الموقف من دولة إسرائيل وكافة المؤسسات العسكرية والثورية والثقافية والثقافية التي تشكلت منها دولة إسرائيل، وهي تقوم أيضا من

تشكل منها دولة إسرائيل، كما أن بيان قوات الأنصار التي تمثل المنظمة الرابطة والبنقة عن الحزب الشيوعي الأردني كان فيه قسرة على موضوعين أساسيين :

الموضوعة الأولى : تتعلق بالموقف من مزايوة إسرائيل بالتحديد .

الموضوعة الثانية : تتعلق بالموقف من قرار مجلس الأمن، كما تراه حركة المقاومة الفلسطينية .

لقد جاء بيان قوات الأنصار بصيغة عامة، قفرا على تحديد طبيعة دولة إسرائيل وضرورة النضال من أجل تصفيها، وفي المناقشات الجانبية مع الحزب الشيوعي الأردني انتصح فلسطين . أنه لا يزال يفت عند قرار تقسيم فلسطين الصادر عام ١٩٤٧، إلا أن هذا الموقف الخاطيء - ماركسيا - حتى الآن من المسألة الفلسطينية يجب ألا يعني، ولا لدقيقة واحدة، أن نصفي مجالا للقوى البينية والرجعية العربية أن تستخدم بعض المواقف الخاطئة لبعض القوى التقدمية، لإجابه هذه القوى ومحاوله التبريل منها ومن نضالها الوطني التقدمي .

ومن هنا فقد رعب العديد من فصائل حركة المقاومة - وكانت الجبهة الشعبية الديمقراطية من منذ البداية حتى الآن تتخذ موقفا إيجابيا من الحزب الشيوعي الأردني - وانخلت موقفا واضحا ومحددا من ضرورة قبول قوات الأنصار كفصيلة من فصائل حركة المقاومة الفلسطينية، رغم الاعتراضات الجديفة حول موقف أساسي من قضية فلسطين، معتبرة أن عملية النضال الجماهيري المسلح التي سينهياها الحزب الشيوعي الأردني ستدفع بالضرورة صفوف قواعد نحو الضغط الديمقراطي المتواصل، وإلى حرارة الحركة وسقوط الشهداء والجرحى . من أجل تصحيح هذا الموقف الخاطيء ماركسيا، وانفضاد موقف ماركسي أممي صحيح، والموقف الماركسي الأممي الصحيح هو كما عرضه الأخ عمر مصطفى مكي .

وكما يعلم الصراعات التي خاضتها الحركة الثورية الماركسية من جميع المحاولات الماركسية البويرية التي أرادت أحداث انفصال بين حركة الطبقة العاملة اليهودية في البلدان التي تقيم فيها، وبين حركة الطبقة العاملة الأوروبية على سبيل المثال . وكما يعلم صراع البلاتة مع حزب البوند اليهودي، وتعلم مواقف الأممية الثالثة تجاه المحاولات الماركسية الصهيونية لحاوله عزل العمال اليهود عن الطبقة العاملة في بلادها، ونذكر جيدا قرار اللجنة المركزية للأممية الثالثة برئاسة لينين بأن الموقف من جماعة البوريلاسيون، علينا تقديمها بطلان الانضمام للأممية الثالثة، وهو موقف الرغبي، وأن العلاقة بين البلاشفة وبين الأممية الثالثة هي علاقة الصراع والقتال المرير، لأنها تطرح وهما ببرجوازي يقول بتشكيل وطن قومي لليهود في فلسطين، ومثل هذا الوطن لن يكون إطلاقا إلا على حساب شعب آخر هو شعب فلسطين .

وتعلمون جميعا أن الماركسية ضد كافة ألوان القهر الطبقي والقهر القومي أو القهر الديني من قبل شعب لشعب أو من أمة لأمة أو من طبقة لطبقة، بل هي مع حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها . ومثل هذا الموقف الأممي الصحيح الذي انتهى إليه الحزب الشيوعي السوداني يوجب على الحركة الشيوعية العربية أن ترفض مواقفها الأخرى لإرجاعه تقديده نتهني بها فعلا إلى وقف أممي صحيح، ويجب علينا، في حركة المقاومة، أن نصح الحزب الشيوعي السوداني بالتحية الثورية لهذا الموقف الصحيح .

أن مثل هذا الموقف يتطلب من المسكر الاشتراكي - ولهذا فقد طالبت الجبهة الشعبية الديمقراطية في بيان أول أيار ١٩٦٧ - من الاتحاد السوفياني والبلدان الاشتراكية الأخرى ضرورة تصحيح الموقف البرجوازي الذي انتهت إليه الشيوعية السلافية - إلى انتهاء إلى موقف ماركسي لينيني صحيح يقوم على رفض الوجود الإسرائيلي باعتباره قائما على القهر القومي والإمبريالي والصهيوني . وبذات الوقت أن هذا يفرغ أيضا من

القوى التقدمية الأخرى غير الشيوعية، الحاكمة وغير الحاكمة، أن تتخذ موقفا نقيا من حركة المقاومة الفلسطينية ( ... )

إذا انتقلنا من هذه المسألة إلى مسألة ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية، باعتبار أن هذه المسألة تطرح نفسها بالخاص، فطليعا أن نعرض للقول بأن التعدد القائم ليس وليد رغبة ذاتية، بل هو وليد ظروف موضوعية يعيشها شعب فلسطين، تجد تعبيرها إيديولوجيا وسياسيا وتنظيميا في تعدد التنظيمات الفلسطينية . إلا أن معظم التنظيمات الفلسطينية ليس هناك - كما قلت في الصباح - ما يبرر وجودها تاريخيا أو إيديولوجيا أو تنظيميا أو سياسيا، بل هي وليدة رغبة ذاتية تجد استجابة وأسمه في هذه التنظيمات، ليكون لها أكثر من قدم واحدة في حركة المقاومة، وعندما تحفل المقاومة الفلسطينية وقضية فلسطين في هذه المنطقة مازقا تاريخيا إذا لاحت بوادر تصوية من نوع معين، ستكون بالتأكيد على حساب شعب فلسطين، حتى إذا اخفنا بالصيرون الواسع لقرار مجلس الأمن والقتال بالاعتراف بدولة إسرائيل ضمن حدود أمنة لنهاه حالة العداء معها .

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية تفرض نفسها بالضرورة، وعلى جميع القوى الثورية الديمقراطية، هذه القطعة، الحاكمة وغير الحاكمة أن تدخل أساسيا في مناقشة ضرورة الوحدة الوطنية بالأسلوب الديمقراطي، إذ أن هناك إمكانية واسعة للوصول إلى برنامج كحد أدنى مشترك سياسي وعسكري بين جميع هذه الفصائل دون أن تلجا إلى استمدا أية فصيلة من الفصائل، لأن الانحياز للجماهير الفلسطينية والعربية كليل بتدوين الكتب من المنظمات في صفوف تنظيمات أخرى وتكتسب بتقليص عددها واسمه بمبررة موضوعيا عن كل الظروف التي يعيشها شعب فلسطين . جملة الأخيرة، هي أن التناقضات الطبيعية في صفوف شعب فلسطين والتي وجدت التعبير عنها في منظمات متعددة بشروعة وموضوعة، لا تعني ولو لدقيقة واحدة أنه ليس هناك قوى وطنية فلسطينية مرتبطة بالقوى الرجعية المعالية أو بالسيد الجيد الذي يحتل فلسطين، وتكيا هو واقع الآن في الضفة الغربية وقطاع غزة فإن قطاما واسما من بورجوازية الثورة الفلسطينية والإقطاعيات المائلة أو المشائرية قد احتلت سيدا جيدا محل سيد قديم، وهي تقوم الآن بأدابة شؤون فلسطين .

وتعلمون جميعا أن الماركسية ضد كافة ألوان القهر الطبقي والقهر القومي أو القهر الديني من قبل شعب لشعب أو من أمة لأمة أو من طبقة لطبقة، بل هي مع حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها . ومثل هذا الموقف الأممي الصحيح الذي انتهى إليه الحزب الشيوعي السوداني يوجب على الحركة الشيوعية العربية أن ترفض مواقفها الأخرى لإرجاعه تقديده نتهني بها فعلا إلى وقف أممي صحيح، ويجب علينا، في حركة المقاومة، أن نصح الحزب الشيوعي السوداني بالتحية الثورية لهذا الموقف الصحيح .

أن مثل هذا الموقف يتطلب من المسكر الاشتراكي - ولهذا فقد طالبت الجبهة الشعبية الديمقراطية في بيان أول أيار ١٩٦٧ - من الاتحاد السوفياني والبلدان الاشتراكية الأخرى ضرورة تصحيح الموقف البرجوازي الذي انتهت إليه الشيوعية السلافية - إلى انتهاء إلى موقف ماركسي لينيني صحيح يقوم على رفض الوجود الإسرائيلي باعتباره قائما على القهر القومي والإمبريالي والصهيوني . وبذات الوقت أن هذا يفرغ أيضا من

القوى التقدمية الأخرى غير الشيوعية، الحاكمة وغير الحاكمة، أن تتخذ موقفا نقيا من حركة المقاومة الفلسطينية ( ... )

إذا انتقلنا من هذه المسألة إلى مسألة ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية، باعتبار أن هذه المسألة تطرح نفسها بالخاص، فطليعا أن نعرض للقول بأن التعدد القائم ليس وليد رغبة ذاتية، بل هو وليد ظروف موضوعية يعيشها شعب فلسطين، تجد تعبيرها إيديولوجيا وسياسيا وتنظيميا في تعدد التنظيمات الفلسطينية . إلا أن معظم التنظيمات الفلسطينية ليس هناك - كما قلت في الصباح - ما يبرر وجودها تاريخيا أو إيديولوجيا أو تنظيميا أو سياسيا، بل هي وليدة رغبة ذاتية تجد استجابة وأسمه في هذه التنظيمات، ليكون لها أكثر من قدم واحدة في حركة المقاومة، وعندما تحفل المقاومة الفلسطينية وقضية فلسطين في هذه المنطقة مازقا تاريخيا إذا لاحت بوادر تصوية من نوع معين، ستكون بالتأكيد على حساب شعب فلسطين، حتى إذا اخفنا بالصيرون الواسع لقرار مجلس الأمن والقتال بالاعتراف بدولة إسرائيل ضمن حدود أمنة لنهاه حالة العداء معها .

ان قضية فلسطين في هذه المرحلة تعرضن لإمرة تصفية دولية تتخذ الآن مظهرين اثنين مترابطين : أحدهما محاولة تشكيل حكومة فلسطينية بالضفة الغربية، والإطاحة بالنظام الأردني القائم لتكون هذه الدولة في ظل قوم من طبقة القيادة التي تحكم الآن الضفة الشرقية تتولى مهمة تصفيها مع المسكر الإمبريالي والصهيوني .

كما أن القضية الفلسطينية تعرضن الآن على يد الإمبريالية الأمريكية والنظام الرجعي في الأردن بشكل خاص - والبلداني بدرجة ثانية - لعملية قتل للمقاومة، والهدف أن تكون العملية شاملة .. إلا أن النزاع الذي نشأ في صفوف النظام الرجعي حول تصفية المقاومة هو الذي دفع هذا النظام إلى التراجع تهييدا لتسهيل الأوضاع الذاتية قوى النظام الرجعي لنش هجوم كاسح، ذلك أن هناك صراما بين تشكيل مثل هذه الدولة الفلسطينية والفصاع الذاتي للنظام الأردني عن نفسه سواء أربتت هذه العملية بالنسبة للثورة أو لا .. وتوقع أن تكون هذه العملية مزوجة .. سيخشل النظام مع حركة المقاومة في معركة صارية .. وإذا فشل في ذلك فنحن نتوقع أن يحدث في الأردن انقلابا سوارثيا يبدل الملك حسين بالحسن، وقد يرفع علم الجمهورية ليقوم بعملية تصفية شاملة .. وإذا لم يتمكن من ذلك بنفسه فقد يستعين بقوات خارجية، ويوجد فعلا في الأردن قوات سعودية، سوف يقد في اللحظة التاريخية الحاسمة مع القوات المعادية لحركة المقاومة، وهناك أيضا قوات باكستانية تدعى إلى الأردن، وبعض منها دخل الأردن فعلا .. وشكرا .

## نتمة - الصراع الجنبلاطي - الشهابي أيضا ..

الشهابية في أن تستعيد سلبا ما خسرتة حربا، وهذا ما لا يبدو في حكم المؤكد . وإن بقي هناك إمكانات لأن تعمد الشهابية إلى استئناف « الحرب »، الأمر الذي لا يمكن للشهابية أن تنفاده إذا فشلت جهودها لتحييد المقاومة وكسب الشارع المسيحي .

تبقى كلمات قليلة حول اللقاء مع جنبلاط في معركته ضد الأجهزة .

— أن أي تحالف مع طرف منظم من النظام تحالف مشروع، شرط أن يكون لصلصة الجماهير، وشرط أن يكون على حساب تمايز اليسار وخطه السياسي ووعي الحركة الشعبية .

— الصراعات القائمة بين أطراف الحكم ليست بعيدة عن الجماهير، بل أن هذه الصراعات تنجم عن وجود المقاومة، وتدخل الحركة الشعبية كما أن إزالة القمع الجبطن يفسح مجالا أوسع للحركات والإسقاطات .

— أن الشهابية تحمل إمكانات حكم كولونيالي يوناني يهدد باستئصال الحركة التقدمية والوطنية ( يحيا على المسامحات والقرصون الأمريكية وفي حماية الأساقسب الأمريكية ) .

— أن اللقاء مع جنبلاط آني محدود بمعركة السمين، ولا بد أن تعود بعدها ذات المسائل لتطرح على مختلف أطراف الحكم .

— أن الوقوف طرفيا متفرجا في الصراع القائم بين الجنبلاطية والشهابية باعتبارهما طرفين متماثلين، يتناسى الظفر السياسي الراهن، ويمنع الجماهير من التدخل في الصراع الدائر ضد الأجهزة، كما أنه ينمها أيضا من تقدير سليم لحدود الجنبلاطية ودلالات صراعها . وتطليل سليم للجنبلاطية أن تكون وجهته بهذا المعنى تصيب جنبلاط زعيما للحركة الوطنية .



